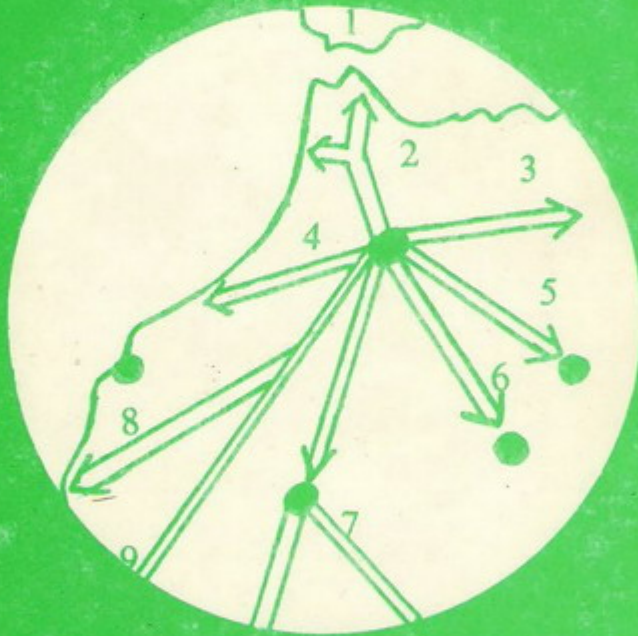


# الفهرس

## في عمود نسب الأدارة

إعداد : المريني العياشي



حقوق الطبع محفوظة  
للمؤلف

الطبعة الأولى  
1407 هـ - 1986 م



الفهرس

# ففي عمود نسب الأدارسة

إعداد : المريني العياشي

حقوق الطبع محفوظة  
للمؤلف

الطبعة الأولى  
1407 هـ - 1986 م

تعلّموا من أنسابكم  
ما تصلون به أرحامكم

## مقدمة

الحمد لله حق حمده، وما من نعمة إلا من عنده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل : «أنا جد كل تقي، وأنه لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى، كلكم من آدم وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم». وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم لقائه.

أما بعد :

فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغني به عن كل ما سواه، العياشي ابن أحمد بن محمد بن الحسن المريني اليوسفي منشأ الطنجي قرارا : كان بودي وأنا بقصد تهية السلسلة المتعلقة «بصور من التاريخ البطولي لمنطقة جبال». ألا أتعرض لشجرة الأنساب، ولا لعمود النسب. وأثناء البحث كنت أصادف من حين لآخر قصاصات تاريخية تتحدث عن حقبة تاريخية غابرة، كان لها من الأنظمة والتقاليد والحياة

الاجتماعية ما يسترعي الانتباه، والحال أنها الآن من التاريخ المغمور،  
فعن لي أن يكون البحث فيها في مقدمة البحوث قصد جمع شذراتها  
الذهبية، واستخلاص زبدتها وإنقاذ ما يمكن إنقاذه منها.  
وأثناء البحث وتبع مراحل التنقيب وجدت أن جل المحاور كانت  
تدور حول الأسر التي لها انتماء بالسلسلة الادريسية والعلوية.  
وتمشيا مع هذه القصاصات واستنادا إلى ما جاء في كتب التاريخ  
والتراجم، فإن المولى إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن  
المنشي بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت  
رسول الله ﷺ ترك 12 ولدا وهم : محمد، وعمر، والقاسم، ويحيى،  
وحمزة، وكثير، وجعفر، وعلي، وعيسى، وداود، وأحمد، وعبد الله.  
وزاد بعضهم الحسن والحسين. وزاد فريق آخر عمران، وقال آخرون  
بزيادة إبراهيم.

ومثل هذا الاختلاف وقع أيضا في الأحفاد والأعقاب، ومبرد  
ذلك راجع إلى عدم الاجماع في ضبط الأولاد من جهة، وتنافسهم على  
السلطة من جهة أخرى، وانقسامهم على أنفسهم من ناحية ثالثة،  
الشيء الذي فتح أعين الطامعين من فاطميين وأمويين إلى تتبع آثارهم  
ومحاولة محوهم من الخريطة المغربية، وتلاحقهم أينما وجدوا، بحيث لم  
ينج من هذه الإبادة الجهنمية إلا من تنكر لنسبه، أو تقمص نسبا غير  
نسبه، أو فر إلى المناطق التي لا تصل إليها أقدام الخصوم. وتكسرت  
شوكتهم، وأبعدوا من ديارهم، وخربت مدنهم وحواسرهم، وهكذا  
بقوا يبحثون عن الملاجئ في الصحاري النائية والقمم العالية، والجبال  
الوعرة، تاركين للخصوم ما بناه أجدادهم من حضارات وشيدوه من

قصور. ولم يتنفسوا الصعداء إلا في عهد المرينيين الذي وصلوا إلى حكم المغرب ما بين القرنين 13 و 15م، فعند ذاك أخذوا يبحثون عنهم في كل مكان، ويعيدون لهم مجدهم ومكانتهم، وكسوهم أردية الاحترام والاعتبار والتبجيل والتعظيم والتوقير، وبنوا أضرحتهم وجعلوا لها حمى ومحارم كحرم البيت العتيق، ومن بعدهم جاء الوطاسيون، ثم السعديون (1509 / 1636م). فاقفوا سبيل المرينيين وأسدلوا عليهم ألوية الاحترام كذلك، وحرروهم من التكاليف والخدمات والمفروضات المخزنية وأنزلوهم المنزلة اللائقة بهم.

وحذا الشرفاء العلويون حذو السعديين فزادوا من التقديس والتكريم والرعي الجميل المستديم ما يفضي عليهم حلة الوقار. ويرقيهم إلى أعلى الدرجات، وأسبغوا عليهم من النعم الظاهرة والمعنوية ما يليق بنسبهم وشرفهم، وهذه المزايا التي أصبحوا يتمتعون بها دفعت الكثير من الناس ليقوموا بطريقة أو بأخرى قصد الحصول على صفة «شريف» والاستفادة من هبات الملوك وفتوحاتهم وأعطياتهم، فكثرت المنتحلون والمدلسون وأصبح من العسير جدا التمييز بين من هو شريف وغير شريف، وهو ما جعل الملوك العلويين يقومون بإحصاء دقيق عام وشامل لكل شخص ينتسب لهذه الأسرة الشريفة وإثباته في الديوان، وبتعيين نقباء على المستويين : الاقليمي والوطني، وأسندوا لهم النظر في القضايا التي تحدث بين الشرفاء، والغرض من ذلك هو الحرص على بقاء هذه الأسرة صافية من شوائب الاختلاط.

وهم وإن نجحوا في بعض الفروع فلم يوفقوا في بعض الفروع الأخرى، نظرا لانعدام الاجماع في عدد الأولاد الذين تركهم المولى إدريس الأصغر، وللحروب الطائفية والأهلية وما كان يعقبها من تحريق

وهدم وتخريب وتقتيل وهجرة ونحوها كما سبق ذكره.  
فتشعبت الأمور وأصبح من العسير جدا أن يفرق بين من هو شريف ومن هو غير شريف، وكل من حاول التصنيف في هذا الميدان فإن النتيجة سوف لا تكون إلا جزئية مهما كانت الأسباب، والحجج والاحتياطات.

وبدوري كنت أجد نفسي مجبرا على إثبات بعض العائلات مكررة وذلك داخل في نطاق أمانة النقل مع عدم دلائل الترجيح، وكمثال على ذلك أجد عائلة مثلا مدرجة في شجرة ثم ألقيا في شجرة ثانية، ثم في شجرة ثالثة، وهكذا مع كون المؤلفين مختلفين، وخوفا من الوقوع في المحذور أسجلها حسبما عثرت عليها على الرغم من انتسابها لأحمد مرة ولعلي مرة أخرى.

وهذا لا يمنعني من الرجوع إلى تلك القصاصات وشجرات الأنساب، وظهائر الملوك، وكتب التاريخ، وشهادة السماع، وعقود المعاملات، ورسوم الأنكحة والالتزامات والشهادات المستفيضة المروية عن رجال ثقات وما إلى ذلك من الكنايش والتقاييد والمذكرات والرسائل الرسمية. وهذا الاختلاف هو الذي حدا بي لأن أفتح هذا البحث بتقديم موجز عن الأسر التي تعرفت على عمود نسبها من خلال ما ذكر في انتظار ما سيرد علي من ملاحظات وتصحيح ومقترحات ومستندات، وما تجود به العقول من إرشادات وتوجيهات ونحوها مما ينير السبيل ويوضح ما أشكل ويتمم ما غاب عن الأذهان.

وتمشيا مع هذا المبدأ اقتصرت في هذا الموجز على سرد رؤساء الشعب والأسر وبيان انتمائها إلى أحد الأولاد 12 الذين خلفهم المولى



إدريس الثاني تاركا الإشارة إلى رفع عمود نسبها والأماكن التي توجد بها، والشخصيات اللامعة التي سطع نجمها في هذه أو تلك، وبعض الظواهر والعقود والفتاوي المتعلقة بالموضوع والدور الذي لعبته خلال الحقب الغابرة، كل ذلك أثبتته في الكتاب المطول الذي سمّيته «الأم» والذي هو بقصد التهيء وجمع الشتات.

والأمل معقود على كل من يتوفر على معلومات في هذا الشأن أن يزودنا بها لتتدارك ما يمكن استدراكه قبل فوات الأوان بدل أن يتصدى لنا بسهامه وينهشنا برماحه.

وأؤكد على أن الباحث مهما بذل من جهد فلن يفي بالهدف المنشود، نظرا للوسائل الغير المتوفرة، ونظرا لكثير من العائلات غيرت إسمها واعتقت إسمًا عائليا جديدا، ضاربة بذلك رأسا على عقب إسم النسب الذي يصلها برحمها، غير مكترثة بما يقوله الرسول ﷺ : «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم» أو كما قيل

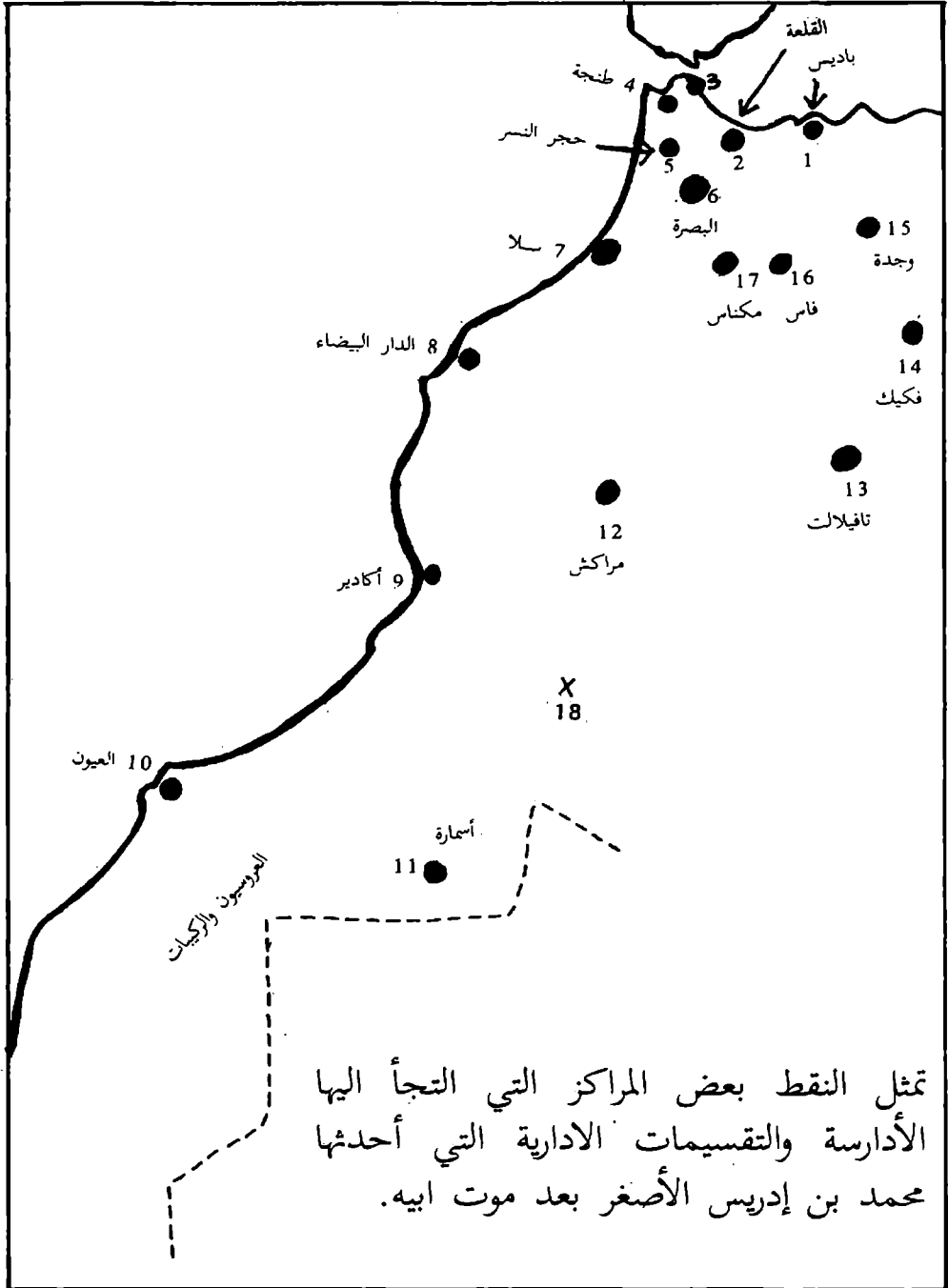
وأود في الختام أن أشير إلى أن الهدف هو التنقيب عن الحقيقة والحفاظ على التراث القديم بعيدا كل البعد عن قذف هذا أو إدخال أسرة أو إسقاطها من عمود نسبها. لأنني عند ولوج هذا الباب جعلت نصب عيني الجملة التي وردت في كتاب العلامة النسابة الفقيه السيد برهمون والذي قال في مؤلفه : «شذور الذهب» :

كل من ادعى النسب من ورغة إلى ترغة وأدلى بحجة يصدق ما عدا ثلاث طوائف.

ولأن الرسول الأعظم صلوات الله عليه وسلامه جعل الشرف في التقوى حيث قال : «أنا جد كل تقى، فالشرف ليس بالمال أو الجاه أو النسب وإنما بامثال أوامر الله واجتناب نواهيه».

والله أسأل أن يرشدنا إلى طريق الصواب ويوفقنا لخدمة الصالح  
العام، ويجعلنا عند حسن الظن فيما نحن بصدده، ويرينا الحق حقا  
ويرزقنا اتباعه، والباطل باطلا ويجنبنا اتباعه، ربنا آتنا من لدنك رحمة  
وهيئ لنا من أمرنا رشدا.

طنجة في 23 غشت 1986



## الخريطة

فاس العاصمة الادريسية ومقر الخليفة إدريس الثاني.  
زهون العاصمة الادريسية ومقر الخليفة في عهد إدريس الأول.  
ولاية القاسم بن إدريس وتمثل طنجة وما والاها من المدن والقبائل.  
مدينة نكور عرفت بمواقف سكانها الأشاوس.  
تافيلالت بها استقر العلويون ومنها كانت انطلاقتهم الأولى.  
تجساس مدينة قديمة كانت من نصيب عمر بن إدريس.  
فكيك من النقط الحساسة التي كان يأوي إليها الأدارسة.  
مراكش 12 منطقة تشرف على عدة أماكن وتربط ما بين السهول والجبال.  
تادلة وبني ملال، نقطتان حساسيتان كانتا مقصودتين للقوافل  
التجارية ولتبادل المنتوجات الجبلية والسهلية.  
تازة ممر طبيعي يربط ما بين شرق المغرب وغربه وما بين السلسلتين:  
الأطلسيتين والريف كانت معبرا للتيارات السياسية والحملات الحربية  
بين الشرق والغرب.  
مكناس العاصمة الاسماعلية وباب الأطلس المتوسط اشتهرت بإنتاج  
الزيتون والحبوب والقطاني والخضر.  
سلا وشالة مدينتان قديمتان كانتا من نصيب عيسى فيها مآثر  
تاريخية قديمة للرومان والبيزنطيين والدول الاسلامية التي تعاقبت على  
المغرب.

مدينة آزمور والجديدة كانتا في مقدمة المدن التي اتجهت نحوها الأطماع الأجنبية الأوربية. ظهرت بنواحيهما ديانة مخالفة للديانة الإسلامية، شهدت حروبا طاحنة مع المرابطين ذهب ضحيتها عبد الله بن ياسين وأخطرها كانت الديانة البرغواطية. سوس المغرب الأصيل وقنطرة العبور بين المغرب وإفريقيا، كان ممرا تجاريا لجلب الذهب والملح والعبيد ومواد إفريقيا. عرف أهلها بالهجرة والبحث عن التجارة ثم العودة إلى مسقط الرأس عند الشيخوخة.

#### الخريطة

القلعة باديس طنجة حجر النسر سلا الدار البيضاء أكادير العيون  
البصرة وجدة فاس مكناس فكيك تافيلالت مراکش أسماة  
العروسيون والركيبات

تمثل النقط بعض المراكز التي التجأ إليها الأدارسة.

## التقسيم الإداري في عهد محمد بن إدريس

بعد وفاة المولى إدريس الأصغر سنة 213هـ، بايع المغاربة ابنه محمد، وذلك باقتراح من جدته كنزة حيث عمل على تقسيم المغرب تقسيما إداريا بين إخوته وعين كل واحد على منطقة معينة، وهذا ما يتضح من هذا الجدول حسب هذه المراجع المهمة :

البكري	ابن الخطيب	ابن أبي زرع	ابن خلدون	الناصرى
القاسم: البصرة طنجة وما والاها	سبته. وطنجة وحجر النسر وما والاها	طنجة. سبته تطوان ومصمودة وما والاها	طنجة والبصرة وتطوان وما والاها	مثل ابن أبي زرع
عمر: صنهاجة وغمارة	صنهاجة وغمارة	تجساس وغمارة وما والاها	تجساس وغمارة وترغة وصنهاجة	مثل ابن خلدون
داود: هوارة وتاسلمت	هوارة وما والاها	هوارة تسول ومكناسة وغياثة	هوارة تسول تازة وما والاها	مثل ابن خلدون
يحيى: الداى وما والاها	البصرة وأصيلا	البصرة وأصيلا والعرائش وورغة	مكناسة. غياثة أصيلا. العرائش إلى ورغة	أصيلا. العرائش البصرة. ورغة
جمزة: وليلي وما جاورها	تلمسان	تلمسان وأعمالها	وليلي وما والاها	وليلي وأعمالها
عيسى: سلا وأزمور	شالة. وأزمور تامسنا برغواطة	شالة وتامسنا	شالة وتامسنا وأزمور	أغمات. ونفيس وما والاها
عبد الله: لمطة وما والاها	سوس الأقصى بلاد نفيس	أغمات وبلاد نفيس وسوس الأقصى	لم يذكر له ولاية	لم يذكر له ولاية
أحمد: لم يذكر له ولاية	لم يذكر له ولاية	مكناس. وتازة وتادلة وفازاز	لم يذكر له ولاية	
إدريس: لم يذكر له ولاية	شالة	لم يذكر له ولاية	لم يذكر له ولاية	لم يذكر له ولاية

هذا ما ورد في كتاب : «دولة الأدارسة» لمؤلفه : إسماعيل العربي ص 125. وزاد بعض المؤرخين أنه أعطى لإبراهيم تادلة وأحوازاها. وزاد بعضهم عمران.

### التعليق على هذا التقسيم :

يرى بعض المؤرخين أن فكرة التقسيم الإداري الذي أحدثه محمد بن إدريس الأصغر فكرة خاطئة إذ كانت السبب في تمزيق الوحدة السياسية بالمغرب. أما البعض الآخر فيرى أن ما أقدم عليه هو عين الصواب تمشيا مع الطموحات المغربية، الذين لا يرضون بغير الحرية والديمقراطية بديلا. والمولى محمد أراد أن لا يخرج عن هذا الإطار، ولهذا عمل بنصيحة جدته كتنزة، وقسم المملكة إلى عدة ولايات وجعل على كل ولاية واحدا من إخوته مع مراعاة ما يتوفر عليه كل واحد من مؤهلات : سياسية واجتماعية، وما اشتهر به من الشجاعة والفضل والاندماج الشعبي، ورغم ما ترتب عن هذا التقسيم فإنه يبقى مصيبا في تخطيطه ما دام أنه كان يسعى لغاية نبيلة.

إن المولى محمد لاحظ الأوضاع العامة بالمغرب وأدرك أن المغاربة لا يخضعون لأية سلطة غير التي تنتمي للبيت الهاشمي، وتلافيا لهذا ولضمان الاستمرارية التي دشنها المولى إدريس الأول سنة 172هـ، عمد حفيده المولى محمد على تعيين الاخوة وتوزيعهم توزيعا ملائما حتى يضمن وحدة القبائل المتناحرة ويواجه الفتن التي أحدثها الخوارج والشيعة وكنزة البربرية كانت أكثر ذكاء وإطلاعا بشؤون المغرب لا سيما وأنها عاشرت أباهما عبد الحميد وزوجها إدريس الأول وابنها إدريس الثاني وهذه



التجربة التي مرت فيها فطبعاً ستكون قد استفادت منها في جميع أطوارها فلا يستبعد أن يكون اقتراحها موضوعاً في الصميم.

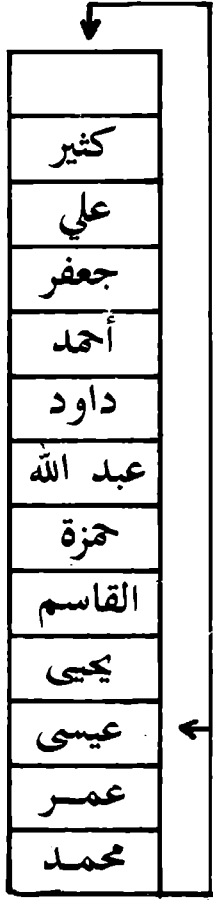
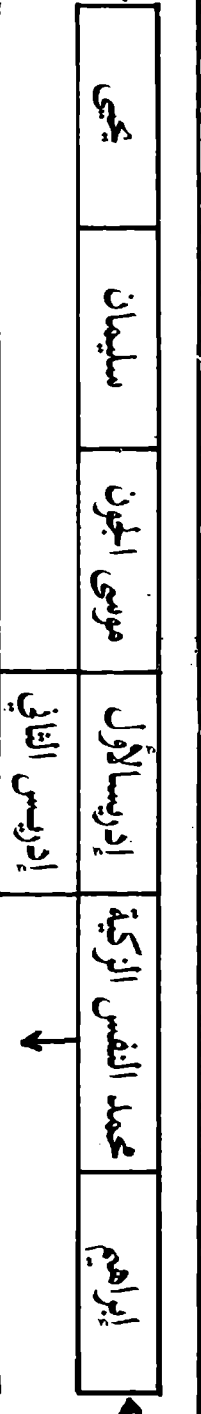
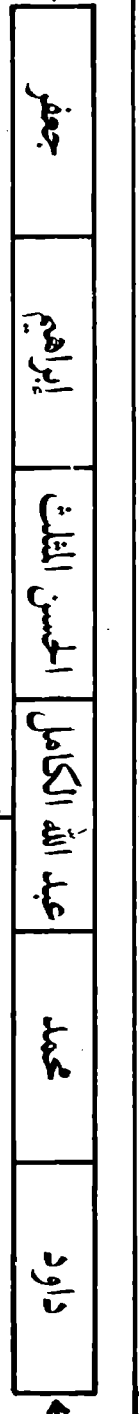
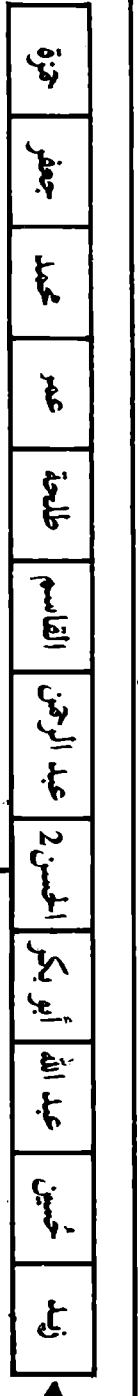
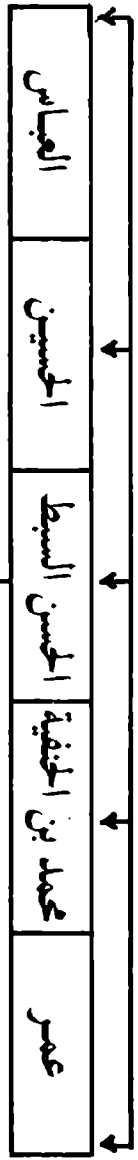
والأخوة كانوا حريصين على صيانة هذه الإمارة باستثناء عيسى الذي انساق وراء إشباع غريزته السياسية طمعاً في الرئاسة لكنه لم يصمد أمام أخيه عمر الذي أقبل عليه بجيش مكون من الريفيين والغماريين والجبليين والصنهاجيين.

وللمولى عمر الفضل في القضاء على هذه الثورة في مهدها. لكنه بعد الانتصار على أخويه، عيسى والقاسم واستيلائه على جزء مهم من الإمارة الأدرسية والذي كان يسمى القلب النابض بالنسبة لها والمكون من السهول الغربية والمدن الشمالية والجبال الريفية وجباله وغماره ومقدمة الريف. فهذه الولاية الكبرى التي أصبح يسوسها جعلت حفيده المولى علي بن عمر بن إدريس يطمح في الخلافة بعدما رأى أن فتيل الخلاف لم يبق محصوراً في الأدارسة بل تدخل فيه كل من الشيعة والخوارج والفرق الضالة. وعندما لاحظ أن بوادر الضعف بدأت تظهر في الأفق وأن كل إقليم يحاول أن ينفرد بالحكم لنفسه منفصلاً عن السلطة المركزية، فعندئذ تلقى الأمر من بنته التي كانت زوجة ليحيى الثاني الذي كان خليفة بفاس، وقد وجدها فرصة سانحة حيث جاء من الريف إلى فاس واستولى على مقاليد الأمور بها، وبذلك تحولت الخلافة من بيت محمد إلى بيت عمر مرة والقاسم مرة أخرى.

أما المولى القاسم بن إدريس فقد فضل الزهد والخلوة والعبادة على الانشغال بشؤون السياسة والمواجهة والتقاتل، على أن هذا لم يمنع أبناءه من مطالبة الخلافة والانغماس في خوض معاركها.

وإذن، المولى محمد أراد أن يتحاشى هذا كله بتوزيع المغرب بينه وبين إخوته، وكل منصف يستنتج من الأحداث أن تخطيطه كان مبنياً على خبرة واسعة ودراية منطقية وأنه كان يسعى لغاية نبيلة والمجتهد يصيب ويخطيء فإن أصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد.

علي بن أبي طالب وفاطمة بنت محمد عليهما السلام



العابريون

السعديون

انظره

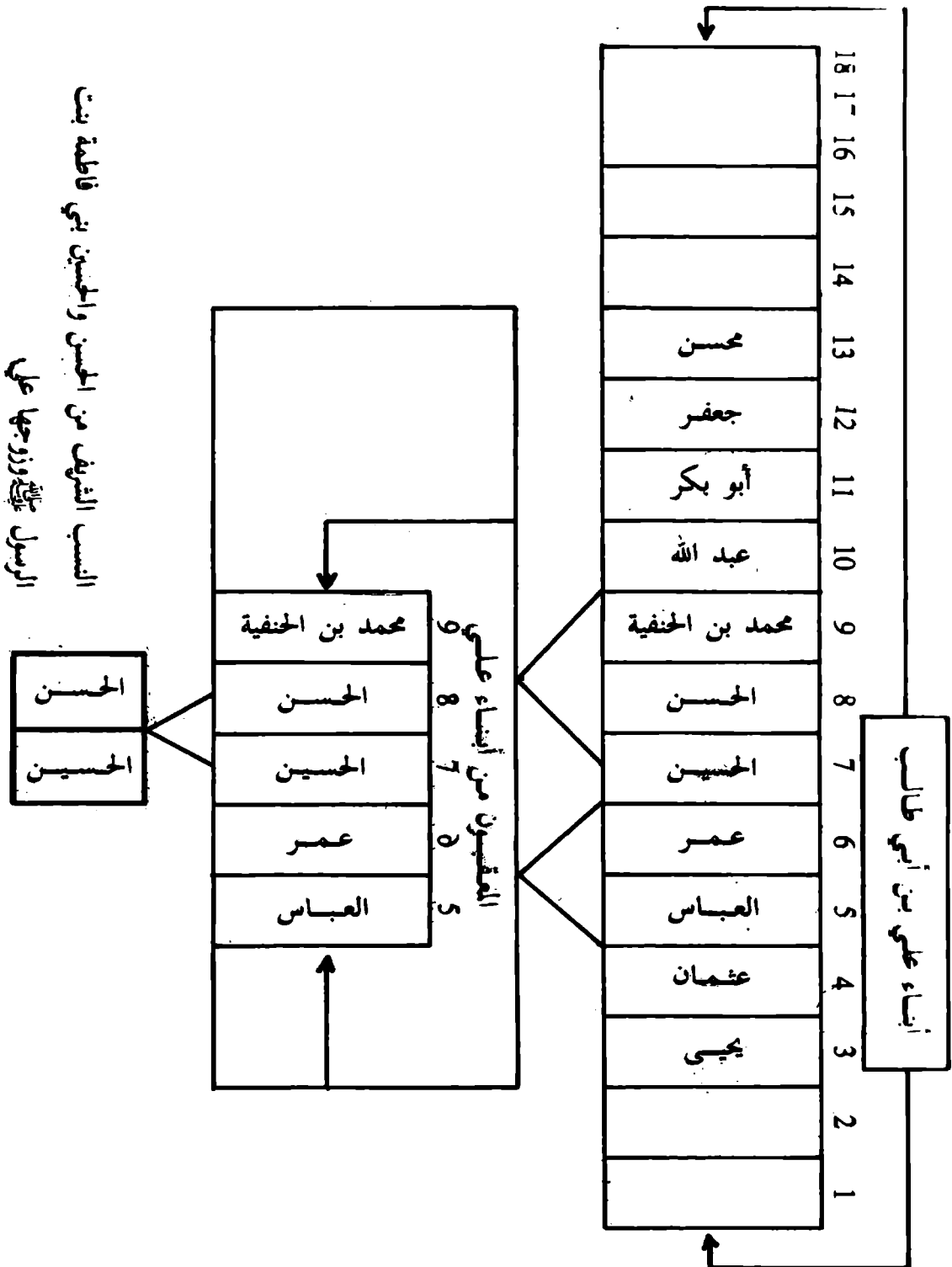
انظره

## معلومات عامة :

توفي سيدنا الحسن بن علي سنة 52هـ عن سن يناهز 48 سنة من جراء سم وضع له.

توفي سيدنا الحسين بن علي سنة 61هـ عن سن يناهز 56 سنة. مات مقتولا بكربلاء في عهد يزيد بن معاوية الأموي، وذلك يوم عاشوراء. ولد علي زين العابدين سنة 38هـ وتوفي سنة 95هـ عن سن يناهز 57 سنة.

توفي محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب سنة 114هـ.



النسب الشريف من الحسن والحسين بنى فاطمة بنت  
الرسول ﷺ وزوجها علي

## التعليق على الجدولين

يرجع النسب الشريف كله إلى سيدتنا فاطمة بنت رسول الله ﷺ وزوجة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

ترك علي بن أبي طالب من الأولاد الذكور 5 وهم : عمر، محمد، ابن الحنفية، الحسن السبط، الحسين، والعباس.

ترك الحسن السبط 12 ولدا وهم : زيد، حسين، عبد الله، أبو بكر، الحسن المثنى، عبد الرحمان، القاسم، طلحة، عمر، محمد، جعفر، حمزة.

عقب الحسن المثنى 6 أولاد وهم : داود، محمد، عبد الله الكامل، الحسن المثلث، إبراهيم، جعفر.

عقب عبد الله الكامل من الأولاد 6 وهم : إبراهيم، محمد، النفس الزكية، إدريس الأول، موسى الجون، سليمان، يحيى.

عقب المولى إدريس الثاني أو الأصغر 12 ولدا وهم : محمد، عمر، عيسى، يحيى، القاسم، حمزة، عبد الله، داود، أحمد، جعفر، علي، كثير، وزاد بعضهم غير هؤلاء.

ينتسب العلويون والسعديون إلى محمد النفس الزكية، بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي.

ينتسب السليمانينون إلى سليمان بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن علي وفاطمة.

لم أتعرض في هذا الموجز إلا للأصول وبعض الفروع التي تشعبت في المغرب دون غيره.

كان لعلي بن أبي طالب 36 ولدا ثمانية عشر ذكرا و 18 بنتا، وكان العقب من أبنائه الذكور في 5 وهم : الحسن، الحسين، ابن الحنفية، العباس، وعمر الأطراف. ومن الحسن والحسين، ابني علي وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وجود النسب الشريف لا من غيرهما، وغيرهما هم : محمد بن الحنفية، وعبد الله، وأبو بكر، وعمر، ويحيى، والعباس، وجعفر، وعثمان وغيرهم.

### أشهر الأمراء الأدارسة

امتد حكم الأدارسة بالمغرب من سوس الأقصى إلى وهران، وكانت حاضرة ملكهم مدينة فاس ثم البصرة ببلاد المغرب الأقصى وقد زال ملكهم بعدما حكموا قرنين وثلاث سنين «172 إلى 375هـ» وأول أميرهم المولى إدريس بن عبد الله وآخرهم أبو القاسم آخر أمراء الأدارسة<sup>(1)</sup>.

---

(1) تاريخ الاسلام : د. حسن إبراهيم حسن ج 2. ص 166.

## أمراء الأدارسة

التاريخ	إسم الأمير
172 هـ 788 م	إدريس بن عبد الله
177 هـ 793 م	إدريس الثاني بن إدريس
213 هـ 828 م	محمد بن إدريس الثاني
221 هـ 836 م	علي بن محمد بن إدريس
234 هـ 849 م	يحيى الأول بن علي بن محمد يحيى الثاني بن محمد
	علي الثاني بن عمر بن إدريس الثاني
	يحيى الثالث بن القاسم بن إدريس الثاني
292 هـ 904 م	يحيى الرابع بن إدريس بن عمر
310 هـ 922 م	الحسن بن محمد بن القاسم بن إدريس



## الشرفاء السليمانيون

أعقب المولى محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بالمغرب 9 رجال وهم السادة : عبد الله، أحمد، إدريس، عيسى، إبراهيم، الحسن، الحسين وحمزة. فمن هؤلاء تفرع الشرفاء السليمانيون بالمغرب ومنهم :

أولاد أمسناو	أولاد أطاع الله «أولاد بن طعالة»
أولاد بالقاسم	أولاد حسن
أولاد بني إبراهيم	أولاد المنتصر
أولاد عبد الرحمن بن علي	أولاد زيان الحاكمون بتلمسان
أولاد عمر الشريف	أولاد عبد الله بن هاشم
الشرفاء المنجريون	العسكري
أولاد عبو	أولاد يعقوب الشريف
أولاد عبد المومن بغمارة وغيرها	أولاد عمر القطب
أولاد أهل مغراوة	بنو يفرن
المنتسبون إلى محمد أمغار	أولاد عبد الوادي أو
أولاد بني مطاهر	بنو عابد
أولاد الطاهر بن علي	أولاد محمد العابد بن علي
ابن يمل بن يدر	الشرفاء البوزيديون المنتمون

بنو عبد الجليل	إلى زيد المقبور بوهران
أولاد عبد الله	أولاد بني سعيد
أولاد عبد الرحمان بن علي	أولاد عمور
أولاد عبد الحي	أولاد بني حمزة
الشرفاء البعنانيون	أولاد عيسى بن خزرج
أولاد فطوس بن خناس	أولاد يعقوب بن الحاج
بنو مرين	الدواودة
أولاد أغريب	

الشرفاء اليعقوبيون كثيرون وموجودون في عدة جهات ومنهم بالقصر الكبير. أغلبية أحفاد المولى سليمان يوجدون في المغرب الشرقي والجزائر. يعود انتماء هذه الفروع إلى ثمان شعب :

أولاد أطاع الله بييدر، الثانية بنو عبد الحي بتوات، الثالثة بنو إبراهيم، الرابعة أولاد عيسى أحفاد بني حمزة، الخامسة أولاد فطوس، السادسة أولاد عبد الرحمان بن علي بن مخلوف، السابعة أولاد محمد العابد، الثامنة أولاد طاهر بن علي. فمنها تفرعت بقية الفروع والأغصان.

## السعديون (1510هـ - 1659م)

كان السعديون يقولون إنهم شرفاء، وإن أصل سلفهم من ينبوع  
الخل من أرض الحجاز. وانهم من سلالة الرسول ﷺ يتصلون به عن  
لمريق محمد النفس الزكية الذي كانوا يرفعون إليه نسبهم، وأول ملكهم هو  
القائم بأمر الله محمد بن محمد بن عبد الرحمان بن علي بن مخلوف  
ابن زيدان بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الحسن بن عبد  
الله بن أبي محمد بن عرفة بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن الحسن بن  
أحمد بن إسماعيل بن القاسم بن الحسن بن محمد بن عبد الله الأشر بن  
محمد النفس الزكية بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن  
السبط بن علي وفاطمة بنت محمد ﷺ اهـ.

## الشرفاء العلويون

إن نسب الدولة العلوية الشريفة يعد من أصح الأنساب وأمتنها، وأول ملوكها هو المولى محمد بن الشريف بن علي الشريف بن محمد بن علي ابن يوسف بن علي الشريف السجلماسي بن الحسن بن محمد بن الحسن الداخل بن قاسم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي محمد بن عرفة، بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل بن القاسم بن الحسن بن محمد بن عبد الله الأشتر بن محمد النفس الزكية بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت رسول الله ﷺ. وقد سمي العلماء هذا النسب بالسلسلة الذهبية لأنه شرف مقطوع بصحته لا نزاع في صراحته ولا خلاف في صحته. اهـ

أما نسب المولى الحسن الثاني قائد البلاد ومحرم الصحراء وحامي الوطن والدين ورمز الوحدة الترابية وباني السدود ومشيد المعاهد والكلليات وباعث نهضتها وضامن كيانها فهو أمير المؤمنين جلاله الحسن الثاني بن محمر البلاد مولانا محمد الخامس قدس الله روحه بن يوسف بن الحسن الأول بن محمد بن المولى عبد الرحمان بن هشام بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن مولاي الشريف بن علي بن محمد بن علي بن يوسف إلى آخر عمود النسب السابق.

أطال الله عمره وجعل النصر والتأييد حليفه وبارك في أنجاله وعقبه البررة الكرام.

فمن هذه السلسلة الذهبية تفرعت الأسر العلوية التي سطع نجمها في الأفق وامتد إشعاعها من المشرق إلى المغرب، فكانت خير بذرة طيبة أنبت نباتا طيبا وأتت أكلها كل زمان بإذن ربها.

## الشرفاء الأدارسة

ينتسب الشرفاء الأدارسة إلى إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد ﷺ.

ترك المولى إدريس الثاني 12 ولدا على أشهر الأقوال وهم : محمد، عبد الله، عمر، القاسم، عيسى، يحيى، داود، أحمد، حمزة، جعفر، علي وكثير. فمن هؤلاء تفرع الشرفاء الأدارسة، ولكل منهم خلف وأولاد وأحفاد.

### محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر

تولى الخلافة محمد بن إدريس بعد وفاة أبيه المولى إدريس الثاني سنة 213هـ وعندئذ وزع المغرب على إخوته وبقي هو بفاس يباشر المهام السياسية كرئيس للدولة.

ولما توفي سنة 221هـ استخلفه على إمامة المغرب ابنه المولى علي الملقب «بجيدرة» وكان عمره نحو 9 سنوات وأربعة أشهر، وهذا يعتبر جد الشرفاء العلميين، وفي سنة 234هـ توفي، وبوفاته تحولت الخلافة من بيت محمد إلى بيت أبناء وأحفاد الاخوة الآخرين حيث ظهر التطاحن

والتقاتل والسباق نحو السلطة مما ساعد على اتجاه الأطماع التوسعية من الشرق، والأندلس نحو الأدارسة.

كان من جملة أحفاد المولى محمد بن إدريس المولى أحمد مزوار المدفون بقلعة حجر النسر بسماتة التي تبعد عن العرائش بنحو 60 كلم على خلاف في ذلك. وخلف أباه في الإمامة بعد وفاته سنة 234هـ.

قال المقرئ في كنوز الأسرار :

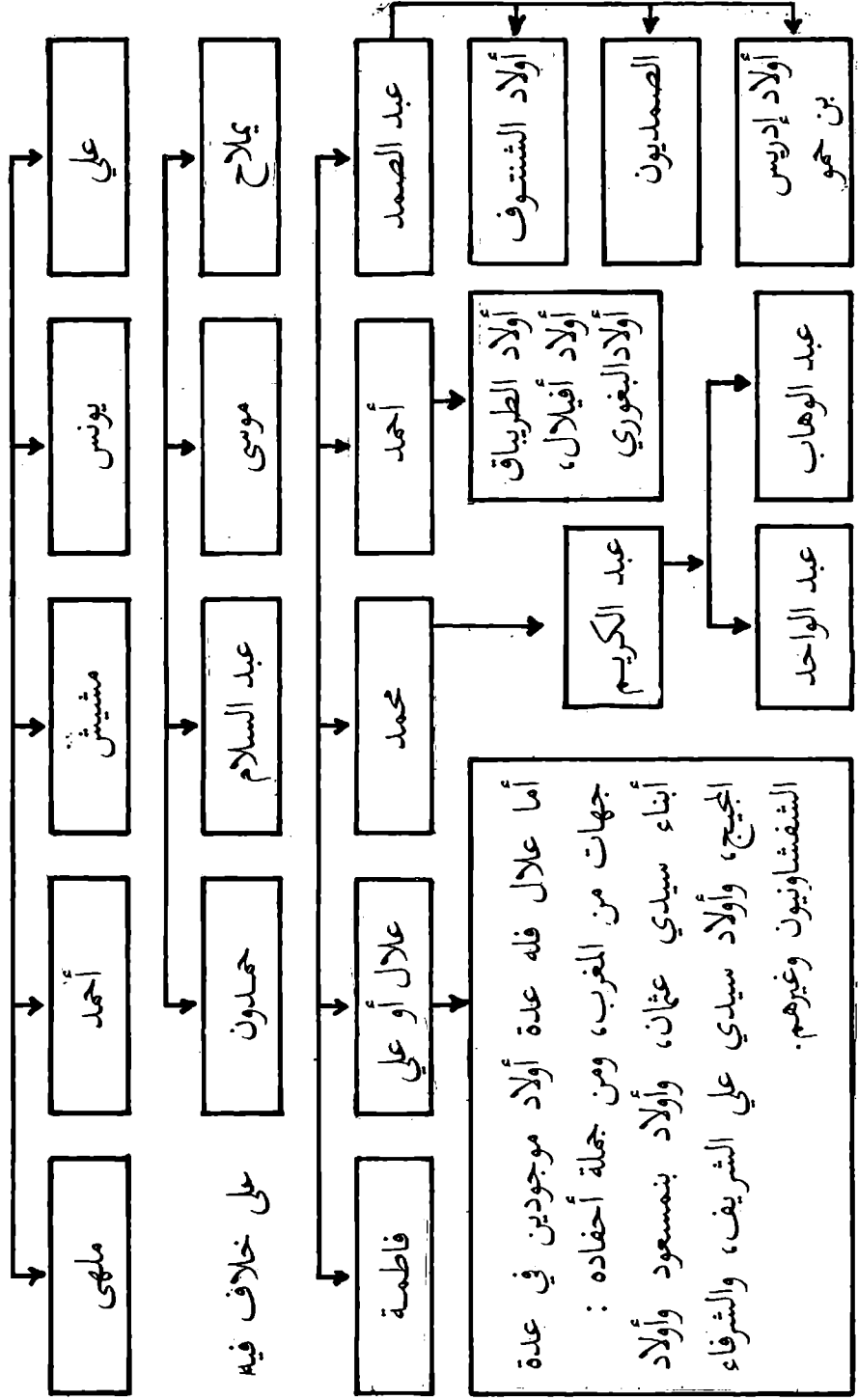
أول من فر إلى جبل العلم السيد مزوار بن علي حيدرة بن محمد بن إدريس بن إدريس.

وقال السيوطي المكناسي :

خرج من فاس 700 رحيل من الشرفاء فارين إلى جبل غمارة ولعل هذه الجماعة هي التي نزلت بقلعة حجر النسر بسماتة. و 12 رحيلاً إلى جبال تادة، و 7 رحيل إلى فكيك، وأربعة إلى سجلماسة، و 10 إلى السوس الأقصى، وأربعة إلى دكالة، وأربعة إلى تامسنا، و 7 إلى أوطاط الحاج، و 7 إلى وادي عزة، و 8 إلى الساقية الحمراء، و 10 إلى الأندلس، انظر الخريطة. اهـ.

الجدول يوضح أن أبا بكر ترك 5 رجال  
ومشيش ترك 4، وعبد السلام ترك 4 وبتنا،  
وكل واحد من هؤلاء له أولاد وأحفاد وهكذا.

بعض الأسر المنتمية إلى أبي بكر بن علي بن  
حرمة بن عيسى بن سلام بن مزور بن علي  
حيدرة بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر.





## الشرفاء العلميون

الشرفاء العلميون ينتسبون إلى سيدي أحمد مزوار دفين حجر النسر بسماتة.

وسموا بالعلميين نسبة إلى جبل العلم الذي يحتضن عددا من الأولياء والعلماء والصالحين أمثال المولى عبد السلام بن مشيش، وأبيه وجده أبي بكر، وعلي وحرمة، وعيسى، وسلام، والحاج موسى، ويونس، ويملاح وغيرهم. فهؤلاء الرجال كلهم يوجدون بقبيلة بني عروس، إلا من كان من سيدي مزوار فضريحه يوجد بقبيلة سماتة.

وكل شريف ينتمي إلى هذه السلسلة يسمى علميا، وليس كل عروسي علميا فقد يكون عمرانيا أو جوطيا أو قاسميا أو حمزويا وليس علميا.

فمن العلميين مثلا : الوهاييون، والتيديون، والحراق، واليونسيون، واليملاحيون، والريسونيون، والحواث، والشفشاونيون، وأولاد بركة، والطريبيقيون والوزانيون، وأولاد الشريف ومن إليهم .

أما كلمة الحسيني فتجمع كل من ينتمي إلى سيدنا الحسن بن علي ابن أبي طالب كان علميا أو عمرانيا أو غيرهما. فعلى سبيل المثال نقول : الشريف العلمي الادريسي الحسيني. ونقول الشريف العمراني الادريسي الحسيني.

وقد اتفقت القبائل المجاورة لبني عروس على تعيين حدود لهذا الحرم العلمي، يضم القبيلة العروسية وجزءاً من القبيلة الليتية، والقبيلة اليدرية، والقبيلة الجرفطية، والقبيلة السماتية، والقبيلة اليوسفية، ولم تكتف بتعيين الحدود بل اقتطعت بعض المداشر من قبيلتها ووهبتها على سبعة رجال العروسيين كي يتسع حجم هذه القبيلة، فمثلاً بنو يوسف وهبت على قبيلة بني عروس 6 مداشر هي السلام، وبو سرواس، وبومنديل، وتازكلوت، والدشيار، وبنو ليت. وهبت عليها تحمساً كاملاً من قبيلتها يدعى بوراء الظهر، ونفس الشيء فعلته بقية القبائل الأخرى. والعملية أعطيت لها الصبغة القانونية ووضعت لها رسوم، وزكيت بإصدار الظهائر المخزنية منها الظهير الشريف الذي صدر في عهد المولى الحسن الأول والمؤرخ بـ 23 صفر 1307هـ.

### الحرم المزواري

كان السلطان مولاي أحمد الذهبي قد عين للشرفاء أولاد سيدي مزوار حرماً مانعاً لا يقرب. المخزن ساحته ولا يطوف حوله بوجه، ولا يصاد ما بداخله من الوحش، ولا يقطع شجره، وجعل حرمه كحرم مكة. وهذا الحرم ينحصر ما بين ثلاث قبائل: سماتة، وآل سريف، وبنو يوسف. ولكل من القبائل الثلاث رسوم تعيين هذا الحرم. كما وضع للمولى عبد السلام حرم آمن يدخل ضمنه مجموعة من المداشر الليتية واليدرية والعروسية واليوسفية. إلى جانب هذين هناك حرم ثالث يضم الحرمين السابقين وسبعة رجال العروسية، وهذا الحرم يشمل جزءاً كبيراً من سماتة وبنو يوسف

وبني يدر وبني جرفط وقبيلة بني عروس برمتها. ولهذه الحرمات مزايا طبيعية واقتصادية واجتماعية وسياسية ودينية. فالمزايا الطبيعية تكمن في المحافظة على الغابات والأعشاب وما تحتضنه من حيوانات، وما تقدمه من خدمات طبيعية يبرز مداها في حماية القبور من انجراف تربتها.

والحرم كان بمثابة مورد اقتصادي يستورد منه الخشب والحطب والفلين عند تشييد المنازل والمساجد والأضرحة والزوايا والاصطبلات و «تزييب» الحظائر والغروس والجنات. كما يصنع من غاباته التقنيات الفلاحية والألواح الخشبية، وقلينها يستغل في لحد القبور وتفريش البيوت والدكاكين والمساجد والكتاتيب. والحرم يعتبر أحد الشرايين الذي تنتفع منه الجماعة في إقامة مواسم الأولياء : إذ يباع جزء من خشبه ويصرف في مصلحة الجماعة، وبفضل الحرم تبقى حرمت المقابر مصونة في أشجارها ونباتها وحجرها وتربتها وعظامها إلى آخره.

ومن خصيته أن الشرفاء لا يمنعون من استغلال هذه الثروة على انفراد ما لم يكونوا يمثلون نسبة عالية، وإلا فيحرم عليهم ذلك لأن مثل هذا الاستغلال سيؤدي طبعا إلى إتلافها وبالتالي القضاء على رصيد الجماعة الذين يلتجئون إليه عند الضرورة القصوى.

وهذه الحرمات التي تحتضن الأولياء والقبور ساهمت بقسط وافر في المحافظة على العناصر الادريسية عندما اتخذت كملاحي يتسترون فيها عند المطاردة المقيمة التي قام بها الأمويون والعبيديون ولذا نجد بها بعض الأضرحة لرجال ساهموا في الجهاد، ونقتبس بعض المعطيات من هذه اللقطات التي وردت في ظهائر الملوك المصلحين : «لا يقرب المخزن

ساحته، ولا يصاد ما بداخله، و لا يقطع شجره، و لا يطوف حوله بوجه من الوجوه» وذلك احتراماً لشخصية الوالي وما دُفن فيه. والحرم كان بمثابة معلم من معالم القرية والفرقة والقبيلة فيه يجتمعون، وفيه يقيمون مواسمهم، وفيه يرتلون كتاب الله ويستغفرون ويسبحون ويخرجون اللطيف والسلك القرآنية، وفيه يدعون ربهم ويؤدون صلاة العيدين والاستسقاء، وفيه يأخذون العهود، وفيه يتفقون على ميقات الحرث والحصاد وتنظيم اللقاءات والزيارات، وفيه يتصلون بالشرفاء ويقدمون لهم الهدايا والقرابين والاعطيات ويطلبون منهم الدعوات وفيه يدفنون موتاهم.

وهذه المزايا هي التي دفعت بعض الملوك ليقوموا بتعيين الحرم وتحديدته مراعاة لحرمة الوالي والمجاهد والعالم والفقير وعمامة الناس.

## أحفاد المولى عبد السلام بن مشيش

- |                          |                                 |
|--------------------------|---------------------------------|
| أولاد ابن حليمة          | أولاد ابن عبد الوهاب            |
| أولاد الخراز             | أولاد سيدي أحمد التيدي          |
| أولاد الفرنيوي           | أولاد المودن بأدياز             |
| أولاد مرون               | أولاد ابن القاسم بن مبخوث       |
| أولاد الطريباق           | أولاد السيد علي الشريف          |
| أولاد أفلال              | أولاد موسى بن مسعود بمراكش      |
| أولاد البغوري            | أولاد الشغل وهم أولاد موسى      |
| أولاد الردام             | أولاد عيسى بتاكرت وغيرها        |
| أولاد ابن الطالب         | أولاد العربي الدرقاوي أي أولاد  |
| أولاد ابن الفضيل بن عيسى | علي بن أحمد بن محمد بن          |
| أولاد ابن عبد الله       | عيسى بن موسى بن سليمان          |
| أولاد محمد البحار لقبا   | ابن عبد الكريم بن أبخوث         |
| أولاد ابن الطيب          | أولاد أخي علي المذكور           |
| أولاد العربي بن أحمد     | أولاد الفقيه السيد عبد السلام   |
| أولاد الجبيلي            | المرباط لقبا                    |
|                          | أولاد المجيباح وهم أولاد الوافي |
|                          | أولاد ابن راشد                  |
|                          | أولاد الشنتوف                   |
|                          | أولاد حمو                       |

هذا ما جاء في تقييده للفقهاء العلامة سيدي الحاج علي بركة، ومما قال في هذا الباب إن عدد الدور التي كانت توزع عليها هدايا جدتهم (221) داراً، وذلك باعتبار العائلات التي تفرعت عن هذه الدور التي كانت توزع عليها. وذلك في أواخر صفر عام 1105هـ.

أما الفقيه النسابة سيدي التهامي برحمون فقد وضع ذلك وبين وفصل وقال :

ومن شرفاء المولى عبد السلام بن مشيش أيضا :

أولاد ابن الشريف بمدشر طردان وأولاد السيد عبد الوهاب ابن عبد الكريم  
أولاد الطاهر. إلى آخر من ذلك

وقد جاءت توضيحات أخرى في بعض التقايد والكتب منها :

أولاد العربي بن أحمد	أولاد محمد بن عبد الوهاب
أولاد بن الطيب العلميون	أولاد محمد بن عمر الوهابي
أولاد الهاشمي	أولاد الحاج بركة
أولاد القصري	أهل غير وزيم
أولاد الصيد	أهل حومة السوق بشفشاون
أولاد اللهيوي	الشرفاء الشفشاونيون بفاس
الشرفاء المنوفيون بالحجاز	أولاد السيد علال بن الحاج
أولاد الحويك	محمد بمدينة زرهون
أولاد أبخوث بن إبراهيم	الولي الصالح سيدي عيسى
أولاد يوسف بن عبد الوهاب	دفين أفرنو
أولاد عبد السلام بن علي	أولاد التهامي بن أحمد بن

عبد الصمد	محمد بن عمر
أولاد أحمد ومنهم أولاد	أولاد الطاهر بن أحمد بن
ابن جيد	محمد بن عمر
أولاد أعبيدو	أولاد المقدم العلميون
أولاد ابن علي	أولاد سيدي علال بن عبد
أولاد ابن لحسن	السلام ومنهم أولاد بن
أولاد ابن الحاج	يعقوب، وأولاد الحسين
أولاد ابن قاسم بن مبخوث مروان	وأولاد سعيد، وأولاد أحمد
الشرفاء المعروفون بالعلالقيين	ابن علي الذين منهم
أولاد الفاسي العلميون	مراكش وشفشاون <sup>(1)</sup>
أهل دار الفقيه بن الحاج	أولاد أيّاو
أهل دار محمد بن محمد بن عمر	الشرفاء الركيبيون الصحراويون
أولاد بجرمة العبدسلاميون	الشرفاء الترغيون
أهل دار عم عبد السلام بن علي	الصمديون أبناء سيدي

(1) حسب ديوان السيد أحمد بن أحمد بن عمر بن عبد الوهاب (مخطوط).

## ملاحظة :

أما أولاد العافية فقد قال عنهم صاحب مرآة المحاسن إنهم من ذرية سيدي محمد بن المولى عبد السلام بن مشيش. وذكرهم أيضا العلامة النسابة السيد التهامي برحمون وقال : إن سيدي محمد بن المولى عبد السلام بن مشيش ترك ولدين هما عبد الكريم، والعافية.

غير أن الأستاذ السيد الطاهر اللهيوي نفي أن يكون أولاد العافية من أبناء سيدي محمد بن المولى عبد السلام معتمدا في ذلك على السماع وأقوال بعض الشيوخ والشرفاء العلميين كما بين ذلك في حصن السلام ص: 306، والله تعالى أعلم. وفي تقييده للعلامة سيدي الحاج علي بن محمد بركة التي كتبها في 1046هـ ما يؤيد برحمون ومرآة المحاسن ويزيد القضية توضيحا.



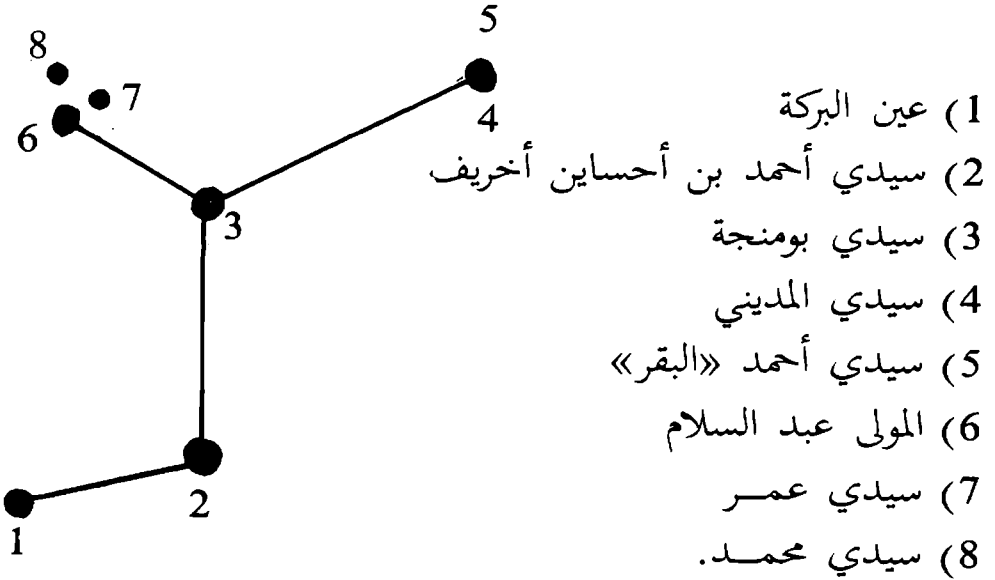
## كيفية زيارة المولى عبد السلام بن مشيش

روي عن سيدي أحمد بن يرمق السماقي أنه قال : عند زيارة المولى عبد السلام بن مشيش ينبغي للزائر أن يبدأ بزيارة سيدي أحمد بن أحساين أحريف ويقرأ تبارك مرة والاحلاص 11 مرة، وضرىح هذا الولي موجود فوق عين البركة جهة الجنوب الشرقي، فاذا فرغ من هذه الزيارة اتجه نحو سيدي بومنجة وقرأ أيضا تبارك مرة، والاحلاص 11 مرة. وبعد ذلك يقصد مرقد المولى عبد السلام ويقرأ يس مرة والاحلاص 11 مرة. ثم يقصد سيدي عمر المقبور أمام المولى عبد السلام في جهة القبلة ويقرأ تبارك مرة والاحلاص 11 مرة، ثم يعرج نحو الباب الصغير حيث يوجد ضرىح ولد المولى عبد السلام سيدي محمد ويقرأ إنا فتحنا مرة والاحلاص 11.

ويقول سيدي أحمد بن يرمق هكذا أخذتها عن شيخني سيدي أحمد شتوان اليدري وهو أخذها عن شيخه العالم العلامة الشيخ التودي الفاسي، المعروف بابن سودة.

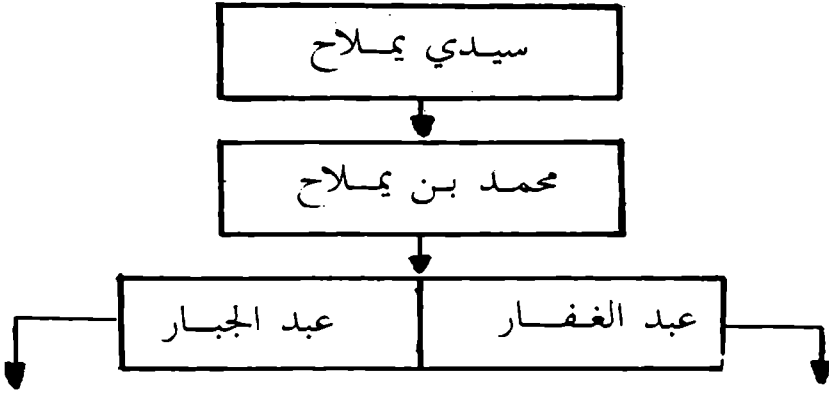
## ملاحظة :

قدر لي أن أزور هؤلاء الأولياء صحبة جماعة من العلماء الأجلاء الأتقياء الجليلين، وقبل أن نقف على قبر سيدي بومنجة كنا نترحم على سيدي المدني وعلي المجاهد المخلص الوطني الغيور سيدي أحمد الشريف الوهابي المشهور «بالبقر» والمقبور جهة الجنوب من سيدي بومنجة وهو مشهور هناك.



## أحفاد سيدي يمالح

مولاي عبد الله الشريف	شرفاء أهل وزان
أولاد عمر اللحيانيون	الشرفاء الرمضانيون
أولاد اللحياني	أولاد الشكريوي
أولاد قاسم بن عمر اللحياني	أولاد ابن موسى
أولاد ناس إبراهيم	أولاد حمدان
أولاد محمد بن الشريف	أولاد الربيعي
أولاد سيدي عبد السلام	أولاد ابن سليمان
ابن عمر	أولاد الصغيريين
أولاد الشاعر	أولاد ابن الأشهب بتاصروت
أولاد الدحمان	أولاد القاطي
أولاد عبد الرحمان	أولاد ابن يعقوب
أولاد محمد بالضم	أولاد أفيداح
أولاد بن عبد السلام	أولاد المؤذن اليملاحيون
أولاد عيسى	أولاد القلين
أولاد الصيد اليملاحيون	أولاد الدبدوبي
أولاد يوسف بن قاسم	أولاد المصمودي
أولاد الشيخ	أولاد ابن عبد الله
أولاد العسري	أولاد ابن عمر
أولاد ابن علي	
أولاد بوخروب	



الوزانيون وأبناء عمهم ومن عطف عليهم من الحمدانيين،  
والرمضانيين، واللحيانيين، والعمريين. فجميعهم يدعون باللحيانيين إلا  
ما كان من بعض العائلات التي اتخذت لنفسها لقباً جديداً مثل «دار  
الضمانة» ونحوها.

علي أن سيدي يمالح بن مشيش بن أبي بكر بن علي بن حرمة بن  
عيسى، ترك ولداً اسمه محمد وهذا ترك ولدين هما عبد الجبار وعبد الغفار  
ومنهما تناسل وتكاثر الشرفاء اللحيانيون كالمودن، والشاعر. فمن أولاد  
سيدي يمالح أيضاً :

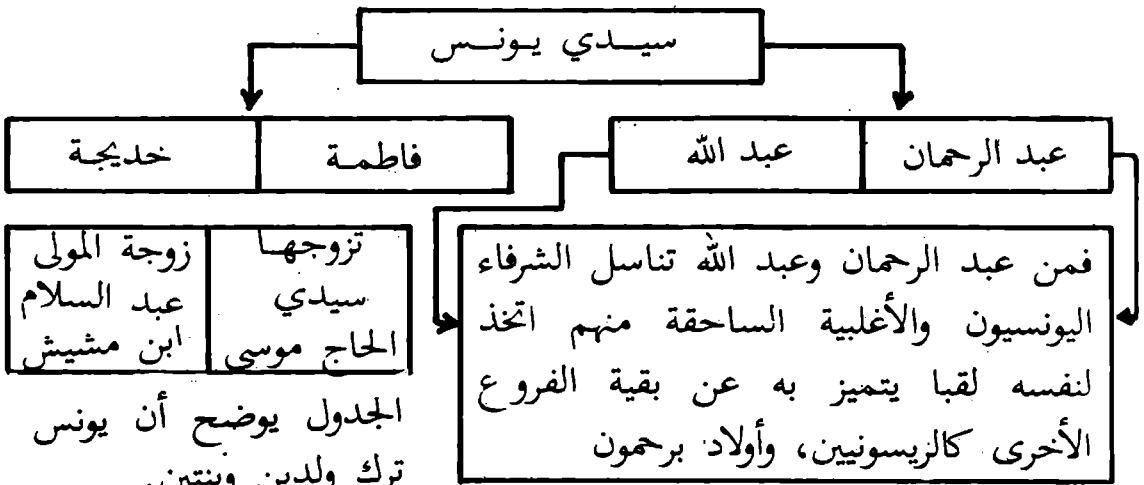
أجداد المولى عبد الله الشريف الوزاني العلمي

فهم عبد الله بن إبراهيم بن موسى بن الحسن بن موسى بن إبراهيم بن  
عمر بن أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن يمالح بن مشيش

## الشرفاء اليونسيون

ينتمي اليونسيون إلى جدهم سيدي يونس بن أبي بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن سلام بن مزوار بن علي حيدرة بن محمد بن إدريس الأول بن إدريس الثاني بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد ﷺ. ومن العشائر اليوسية ما يأتي :

أولاد ابن ريسون	أولاد برحمون
أولاد المصرف	أولاد المودن اليونسيون
أولاد عبد الواحد	أولاد زروق
أولاد معلى	أولاد اللهاني
أولاد القرقري	أولاد الشلوشي
أولاد سيدي عبد الرحمان	أولاد المزواري
أولاد مهدي	أولاد ابن يونس
أولاد مرسو	أولاد العربي
أولاد السيد الموهَّاب بفاس	



## أحفاد سيدي الحاج موسى

يعتبر سيدي الحاج موسى بن مشيش بن أبي بكر بن علي بن حرمه ابن عيسى بن سلام بن مزوار بن علي حيدرة بن محمد بن إدريس الأزهر ابن إدريس الأكبر إلى آخر النسب المذكور، جدا لعدد من الأسر العلمية التي منها :

أولاد الشريف	أولاد الطيب بن عبد الكريم
أولاد شقور	أولاد الفقيه بالسلام
أولاد عيسى	أولاد الرغاي
أولاد سيدي علي الحراق	أولاد ابن يحيى الشفشاونيون
أولاد الفلاق	أولاد ألوات الحمدانيون
أولاد الحواث	أولاد سيدي عبد الله الحراق
أولاد المنصور	أولاد قاسم بن عبد الرحمان
أولاد كرمون	أولاد السيد محمد بن موسى
أولاد الحراق	ابن قاسم الحراق
أولاد ابن يوسف	أولاد سيدي مالك الحراق
أولاد العساري	أولاد سيدي الحسن بن الفقيه
أولاد البكوري	أولاد عبد الوهاب بن ابراهيم
أولاد التملالي	الحراق
الشرفاء الولانتيون	أولاد الجبري
شرفاء الأمراج	شرفاء أهل الحجر الحراقين
أولاد عثمان الموسويون	أولاد محمد بن عبد الله الحراق
أولاد الحراق المدعو وردين	أولاد الطاهر بن قاسم

أولاد عبد السلام بن محمد  
ابن عبد الرحمان  
أولاد الحسين بن علي  
أولاد الخراز الموسويون

أولاد الطاهر بن محمد  
أولاد السيد محمد بن أحمد  
ابن عبد الكريم

وتجمع هذه العشائر كلمة واحدة وهي «الموسويون» غير أن كل عشيرة تقريبا اختارت لنفسها علما يوضحها عن أبناء عمومتها مع الاحتفاظ بالأصل مثل الحواث، كرمون، ألوات والولانتيون، والفلاق وشقور.

أولاد القائد

أولاد المساري

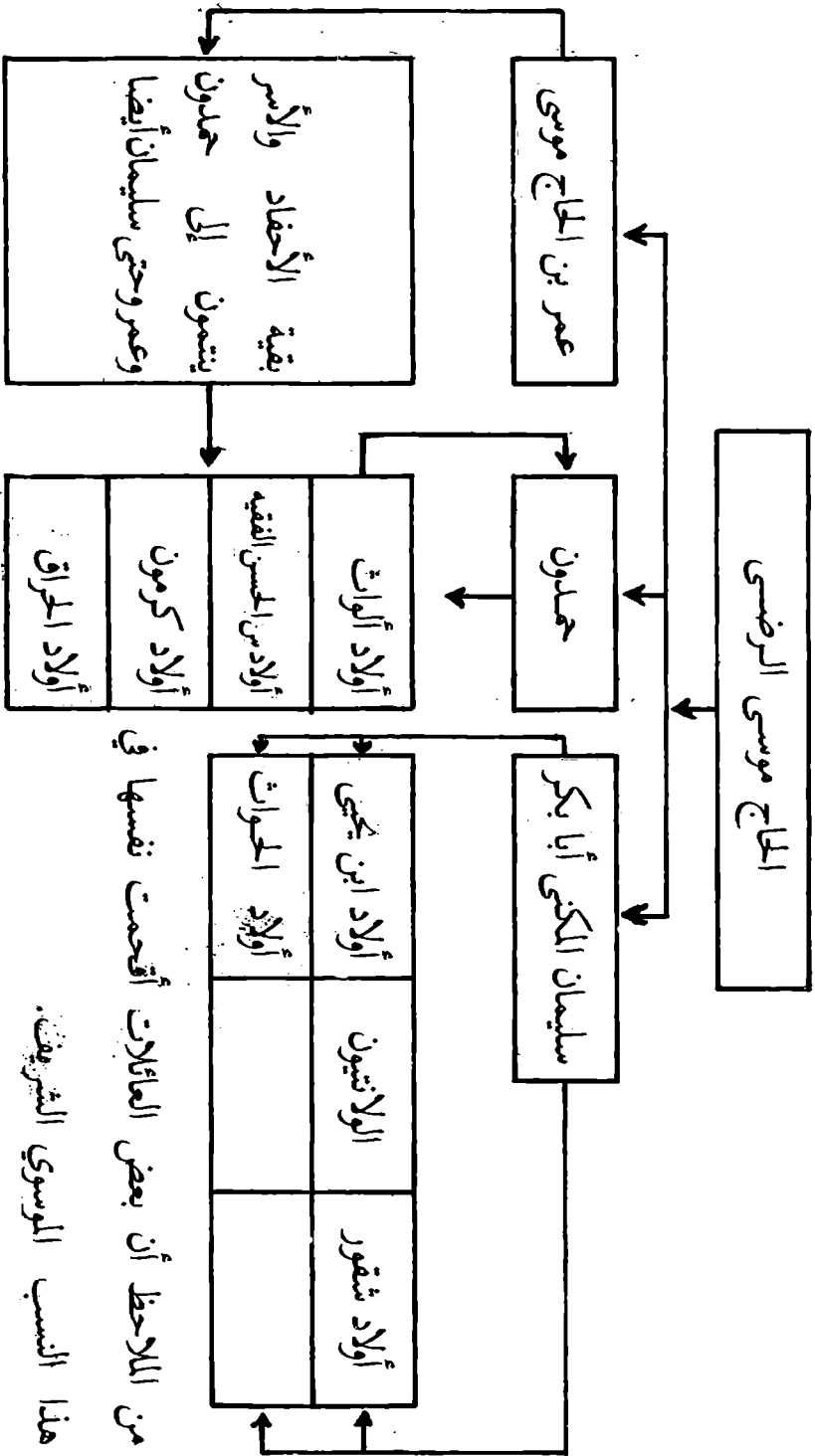
الخراز : هناك الخراز العبد السلامي، والخراز اليونسي.

أولاد عبد الرحمان بن محمد  
أولاد ابن علي الموسويون  
أولاد ابن عمر الموسويون  
أولاد عبد الله الموسويون

أولاد ابن يعقوب العلميون  
أولاد الجوع الموسويون  
أولاد ابن رضوان  
أولاد الشريف  
أولاد الفقيه  
أولاد شاقور بالألف هم من  
الموسويين أيضا :

## بيت الحاج سيدي موسى

من الأوالاد الذين تفرعت عن الحاج سيدي موسى بن مشيش بن أبي بكر بن علي ثلاثة ومنهم كانت الفروع والأسر.



من الملاحظ أن بعض العائلات أتجمت نفسها في هذا النسب الموسوي الشريف.



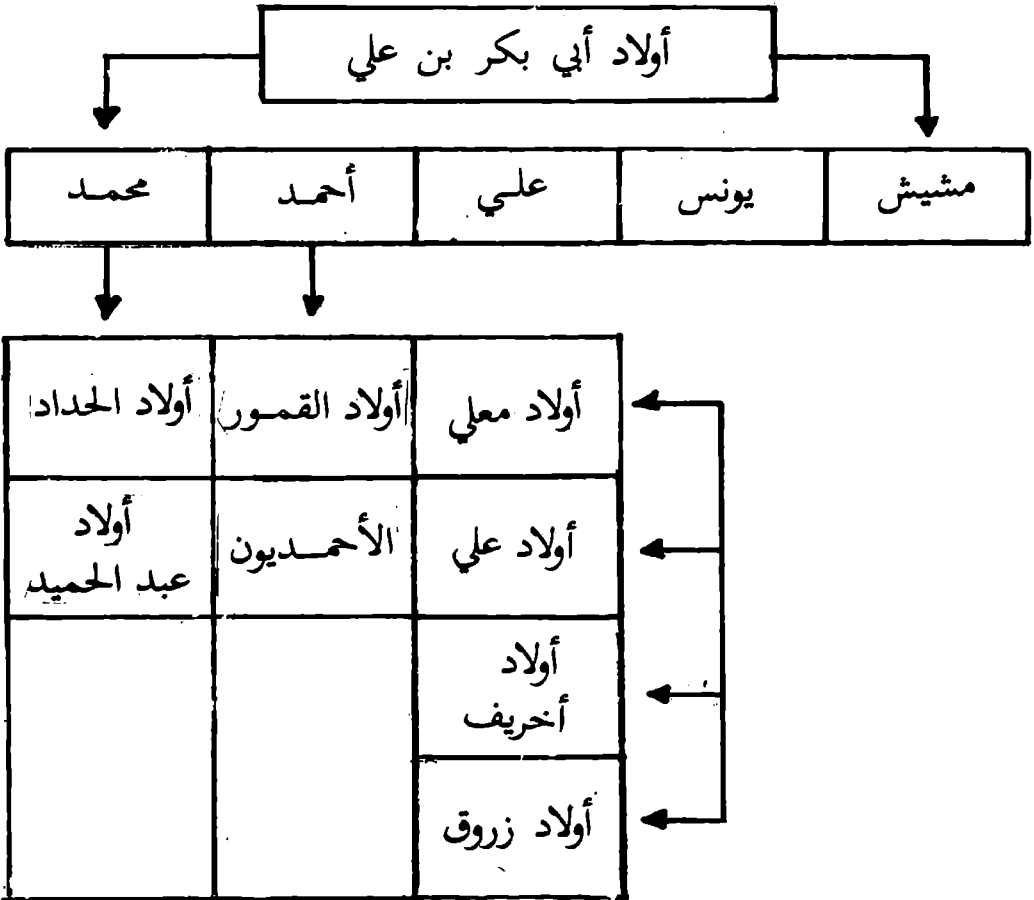
## بيت علي بن أبي بكر

من أحفاد المولى علي بن أبي بكر بن علي بن حرمة بن عيسى إلى آخر

النسب المذكور :

أولاد زروق  
أولاد مُعْلي.

أولاد علي بن أبي بكر  
أولاد أخريف



## عقب سيدي أحمد بن أبي بكر

من أحفاد المولى أحمد بن أبي بكر المذكور سابقا والمقبور بغابة الدك بالقرب من أبيه أبي بكر أسفل مدشر عين الحديد القريب من خميس بني عروس بنحو 6 كلم.

السادة :

أولاد القمور، أولاد أحمد

## بيت سيدي محمد المدعو «الملهي» بن أبي بكر

هو أيضا مدفون بنفس المكان السابق معروف عند أهل المنزل ومن عقبه السادة :

أولاد الحداد، أولاد عبد الحميد

ملاحظة :

كل من سلام، وعيسى، وحرمة، وعلي، لم يعقبوا إلا ولدا واحدا واحدا، بينما أبو بكر بن علي بن حرمة عقب 5 أولاد انظر الجدول.

مزوار يوجد ضريحه بقلعة حجر النسر بسماتة.

سلام يوجد ضريحه قرب خميس بني عروس

عيسى يوجد ضريحه أسفل مرج حمو على بعد نحو 8 كلم من الخميس

حرمة يوجد ضريحه بالمجازلين ببني عروس على بعد نحو 15 كلم

علي يوجد ضريحه بخميس بني عروس

أبو بكر يوجد ضريحه بعين الحديد ببني عروس على بعد نحو 8 كلم

مشيش يوجد ضريحه بأغيل قرب تاجزرت على بعد نحو 4 كلم.

## كيفية زيارة الأولياء

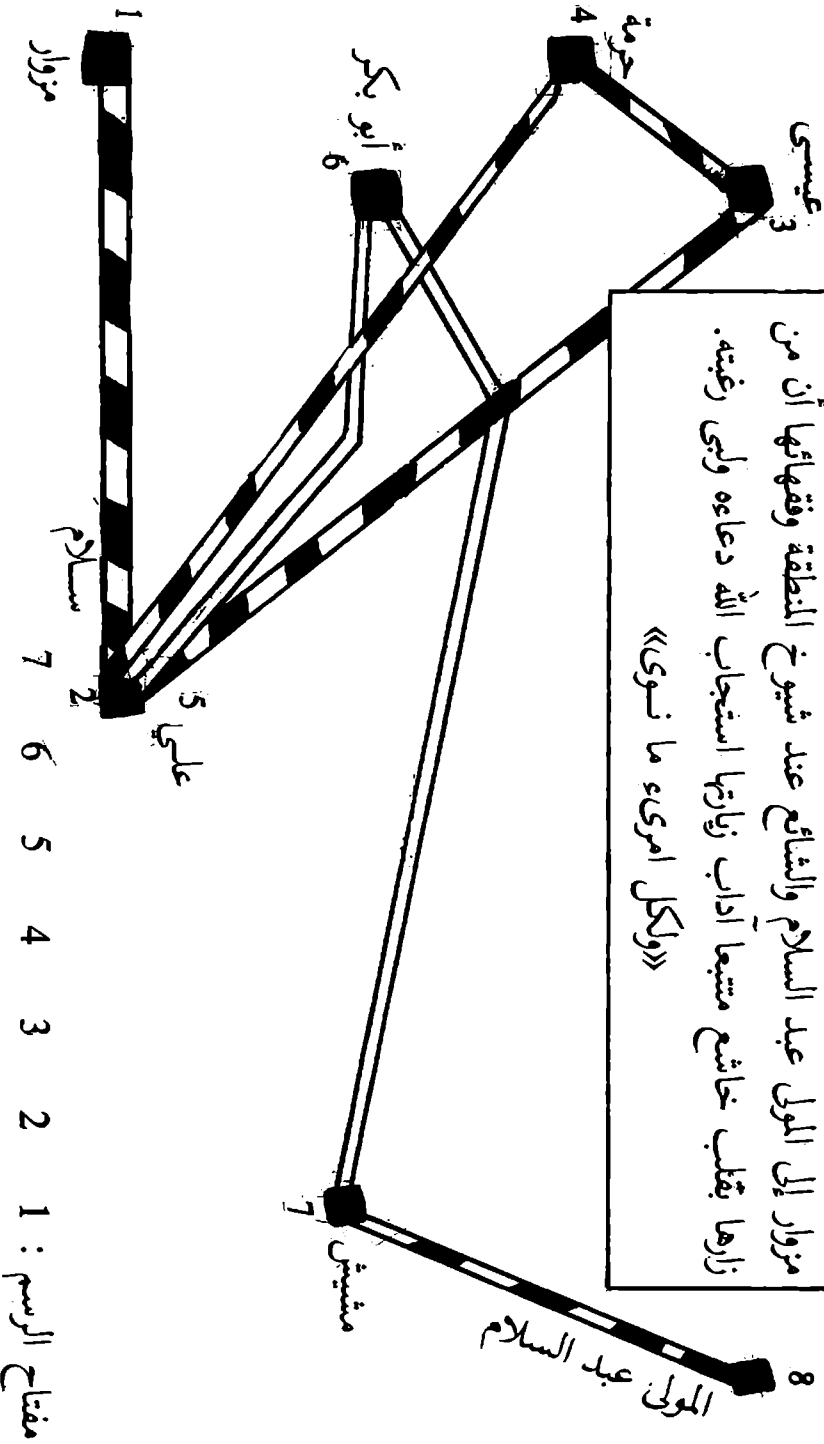
ينبغي للزائر أن يقف مستقبل الولي ويقول بعد فاتحة الكتاب : اللهم يا من لا يعلم ما هو إلا هو، ويا من لا يعلم كيف هو إلا هو، ويا من لا قدرته إلا هو، يا عالم السر والنجوى، ويا ذا الجود والوفاء، أسألك بجرمة نبيك المصطفى، وبحق أصحابه الخلفاء، وبحق ساداتنا الشرفاء، وبحق أوليائك أهل الوفاء، وبحق وليك هذا سيدي فلان ثم يدعو. هكذا وجدته مقيدا عند بعض الأفاضل.

## من كلام المولى عبد السلام بن مشيش

سأله رجل فقال له : وظف علي وظائف فأجابه، أرسول أنا ؟ الفرائض معلومة، والمعاصي مشهورة، فكن للفرائض حافظا، وللمعاصي رافضا، واحفظ قلبك من إرادة الدنيا، واقنع من ذلك كله بما قسم الله لك، فإذا خرج لك مخرج الرضى فكن لله شاكرا، وإذا خرج لك مخرج السخط فكن عنه صابرا، وحب الله قطب تدور عليه الخيرات، وأصل جامع لأنواع الكرامات، وصدق ذلك كله الورع، وحسن النية، وإخلاص العمل، ولا تتم لك هذه الجملة إلا بصحبة أخ صالح، أو شيخ ناصح اهـ. من تقايد الفقيه العلامة سيدي محمد الأحمدى.

## كيفية زيارة سبعة رجال

الخطوات المتبعة في زيارة سبعة رجال العالمين، والتي يتقدم من مزوار إلى المولى عبد السلام والشائع عند شيوخ المنطقة وفقهاؤها أن من زارها بقلب خاشع متبعا آداب زيارتها استجاب الله دعاه ولبى رغبته.  
«ولكل امرئ ما نوى»



مفتاح الرسم : 1 2 3 4 5 6 7

## من كلام المولى عبد السلام بن مشيش

عليك بكتاب الله الهادي، وسنة رسوله الشافي، فلن تزال بخير ما  
أثرتهما، وقد أصاب الشر من عدل عنهما «أو كما قيل»:

ومما قاله رضي الله عنه :

اللهم إن أقواما سألك إقبال الخلق عليهم وتسخيرهم لهم فسخرت  
لهم خلقك فرضوا منك بذلك.

اللهم إني أسألك إعراضهم عني واعوجاجهم علي، حتى لا يكون لي  
ملجأ إلا إليك. اهـ كلام عبد الحلیم، محمد شيخ الأزهر.

يقول عنه صاحب الدرر البهية :

هو القطب الأكبر، والعلم الأشهر، والطود الأظهر، العالي السنام  
وهو البدر الطالع، الواضح البرهان، الغني عن التعريف والبيان، المشتهر  
في الدنيا قدره، والذي لا يختلف في غوثيته إثنان اهـ.

ومن شيوخ المولى عبد السلام : سيدي عبد الرحمان بن الحسين  
المدني الشريف المدعو «بالزيات» وسكناه بحارة الزياتين بالمدينة المنورة.  
ومن تلاميذه المشهورين : أبو الحسن علي بن عبد الله، بن عبد  
الجبار المدعو الشاذلي، الحسيني الادريسي.

أرشد بعض أولياء العراق أبا الحسن الشاذلي إلى الرجوع إلى المغرب  
للاتصال بالقطب المولى عبد السلام الذي يبحث عنه في الشرق.

## ومن أحفاد المولى محمد بن إدريس

الشرفاء البديون	الشرفاء اليعقوبيون
الشرفاء المغراويون	أولاد القيسي
أولاد ابن مالك	أولاد عبد الله البدرابي
أولاد عبد القادر	أولاد الخياط الزكاري
الجزائري بنو ميمون	أولاد عبد القوي ومنهم بالريف
أولاد بني زكري	شرفاء الشنايلة
الشرفاء الجوطيون	أولاد مخلوف بن خلف الله
أولاد خرباش	أولاد كُتون المعروفون بأولاد
أولاد ابن صالح	بني مخلوف
أولاد عبد الله الدحماني	أولاد ابن عبد الجليل
الشرفاء الكتانيون	أولاد يعقوب المغراوي
أولاد عمارة	اللباديون
أولاد بني نال	أولاد بني خالد
الشرفاء الخراشفيون	شرفاء السراغنة
أهل عقبة بن صواك	الورند غيريون أو الوردي
بنو أكلان	الفككيثيون
أولاد عبد الله بن علي	أولاد ابن عزي المخلوفيون
المخلوفي	أولاد قادي المخلوفيون
أولاد شقرون (المخلوفيون)	أولاد العربي المخلوفيون
أولاد عيسى (المخلوفيون)	أولاد علي بن عبو المخلوفيون
أولاد بوعجاج المخلوفيون	أولاد ابن القاسم المخلوفيون

أولاد علي بن أدليم المخلوفيون	الشرفاء الغلبزوريون وهم
أولاد سلطان المخلوفيون	إخوة لأولاد إدريس
أولاد روح المخلوفيون	أولاد منصور بن شقرون
أولاد مزيان المخلوفيون	المخلوفين
أولاد الطراش المخلوفيون	أولاد جلول المخلوفيون
أولاد سيدي عبد الرحمان	أولاد الغازي
ورياش وقد جاء جدهم من	الشرفاء الودغيريون
فكّيك أيضا	أولاد سيدي عبد العزيز
أولاد إدريس ومنهم ببني سعيد	الغندور

ويتصل عمود نسبهم بعبد الكريم بن المولى عبد السلام ابن مشيش حسب البوعياش 230.

### ابن مخلوف :

فهو مخلوف بن خلف الله بن من الله بن واندين بن وكان بن يمداس ابن بناصر بن المناصر بن عيسى بن عبد الرحمان بن يعلى بن عبد العلا ابن إبراهيم بن اسحاق بن أحمد بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر «هكذا ورد في شجرة الأنساب لأولاد مخلوف بن خلف». الغلبزوريون ومنهم الغندوريون (الشجعان) اهـ. بو عياشي 320 ج 1. أبو إبراهيم الأعرج من الغلبزوريين وهو جد المرابطين. أولاد عبد النور أولاد احمد.

## عيسى بن إدريس بن إدريس

من أحفاده :

العربيون	الشيخ أبو علي الشاوي
الجابريون	أولاد سيدي عفيف
اليعقوبيون	أولاد محمد الصالح
المشرفيون	أولاد أبي زيد
اليزيديون	أولاد سيدي محمد الهواري
الدباغيون	أولاد سيدي عبد العزيز الدباغ
القراطيط	شرفاء مغراوة
بنو حمدون	أبو العباسي البكري
أولاد عمر	سيدي أبو زيد بن علي
أولاد زيد بن مهدي	أولاد ميمون اليزناسني
العمراويون	أولاد عيسى
أولاد بلخير	أولاد الأربع
المناليون	أولاد بومدين ومنهم ببني سعيد

## أحفاد القاسم بن إدريس الأصغر

الوكيليون	أولاد ابن سرغين
أولاد أبي طالب	أولاد أبي غالب
الطالبون	أولاد أبي العيش
أولاد المصدر	الجوطيون الطاهريون
الشرفاء أولاد الشراذي	العمرائون الجوطيون



المريونيون وهم من الجوطيين	الشبيبيون
أولاد صروخ	الفرجيون.
العمرانيون الفاسيون	الكانونيون
المشهورون بالادريسيين	اللعيشونيون
أولاد القمور «أيضا»	القنفوذيون
أولاد شتوان	الداوديون «أيضا»
أولاد كنون	أولاد عبد الواحد الجوطيون
الغاليون أو الفرجيون	أولاد بني يعيش
أولاد العسري القاسميون	القطميون
أولاد الرفيق	البوطيون الجوطيون

كان المولى محمد بن إدريس قد ولي أخاه القاسم على طنجة وأحوازها كما سبق، إلا أنه تنازل عن الولاية لأخيه عمر وفضل العبادة والخلوة على القتال والتسابق على السلطة وهذا ما يظهر جليا من هذه الأبيات التي نظمها بالمناسبة :

سأترك الغرب للراغب فيها  
وأسمو إلى الشرق في همة  
وأترك عيسى على رأيه  
ولو كان قلبي على قلبه  
فإن أحدث الدهر من ريبه  
فإني أرى البعد سترا لنا  
وإن كنت في الغرب قيدا<sup>(1)</sup> وندبا  
يغر بها رتبا من أحبا  
يعالج في الغم هما وكربا  
لكنت له في القرابة قلبا  
شقاقا علينا وأحدث حربا  
يجدد شوقا لنا وحببا  
وسيلة الراغب ص 190 الأستاذ الشنتوف.

(1) رئيسا، زندبا : قوسا سريع السهم.

## أحفاد علي بن إدريس بن إدريس

من أحفاد علي :

أولاد ابن غزوان	أولاد إبراهيم بن أحمد
أولاد مربوح	أولاد الشعرة
أولاد ابن الحسين	أولاد ابن يحيى
أولاد الصالح	أولاد ابن تاحيكت
أولاد يحيى المعروفون ببني	أولاد ابن مزاحم
جبارة جدهم يحيى بن أجبار	أولاد ابن الشقرة
أصلهم من تافيلالت وهم	أولاد الحسين
بنو غزوان، وأولاد ابن أحمد	
أولاد علي بن عيسى	

### إبراهيم بن إدريس

أولاد الحاج بغمارة وزواوة وسوس وغيرها.

## أحفاد عبد الله بن إدريس بن إدريس

من أحفاده :	أولاد سيدي عبد الله أمغار
الشليون ومنهم أولاد الفقيه	أهل المهدي الوزاني
الأمغاريون	بنو ميمون
العمرانيون	أولاد الزباخ الميموني
أولاد سيدي حنين	أهل كنفافة
أولاد التجار «أيضا»	أولاد التتاني
أولاد محمد علي غازي	أولاد ابن غدو

المنصوريون أبناء ناصر بن محمد	أولاد ابن يعقوب
السباعيون	أولاد التبر
شرفاء غزوان	الشرغاشونيون
أولاد عبد الجبار الفجيجي	شرفاء دار الوقار
أولاد محمد بن قاسم	أولاد أغريس بالراشدية
أولاد أبي معزة الشاوي	أولاد عيسى النجار
بنو جرمون	المجلاويون
أولاد المعزوزي	أولاد اللواح
أولاد عبد الواحد بن التايل	السراغنة
أولاد أمقشر	أولاد مصباح
أولاد بن أتميم	أولاد التليدي
أولاد سيدي عتيق	أولاد يوسف التليدي
أولاد الهروالي	أولاد سيدي علي بوخبزة
أولاد سيدي عبد الرحمان	أولاد الغريب
الشريف	أهل الدويرات
أولاد هرار	أولاد الشيخ ماء العينين
أولاد حميدون 1	أولاد أبي تاشفين
أولاد الشيخ بشفشاون	أولاد الشطييار
السقيفيون	أولاد ابن أبي بكر بن عطاء الله
أولاد الربوز أحفاد سيدي حنين	أولاد علي بن عبد الجبار
أولاد بوغد	أولاد العبودي ومنهم بأغزاوة
أولاد يزيد	أولاد بختوث
أولاد حجاج	أولاد ابن شعيب

أولاد الخشانة	أولاد الجعباق
أولاد الحاج بتازجلوت	أولاد إبراهيم بن الحسين
أولاد الطلال	أولاد الغشام
أولاد الفقيه س محمد الكنفاوي	أولاد بعقلايين
شرفاء أغبالو	أولاد السيد المعروف بالشطاح
أولاد علي بن عيسى	أولاد محمد بن علي الشريف
شرفاء أمزو	أولاد البعز ببني يدير
شرفاء الواديين	أولاد أشعرو
أولاد بن عتو أيضا	أولاد الحراق الغير العلميين أيضا
أولاد ابن شحيدان	أولاد المودن أيضا
أولاد أفاسي أيضا	أولاد البوت
أولاد بوقلينة	أولاد عبد الله الشريف العمراني
أولاد الزواك	بأكدال الجبارية
أولاد قاسم بن الناصر	أولاد الناصر ومنهم بالصخرة
أولاد ابن دواعي	وأورموت
الهاديون	الشداديون، أصلهم من
بنو شهوان أو أولاد الشهبواني	بني شداد
أولاد النوينو ويقال لهم بنو منير	أولاد زيان
ومنهم بوادراس	أولاد الفضل
أولاد الدغماس	شرفاء المناصرة
أولاد بن دواعي	أولاد الزلوم
أولاد الخرباش الميمونيون	أولاد زكري
	أولاد غيلان ببني جرفط

## أحفاد عمر وعمران ابني إدريس بن إدريس

فمن أحفاد عمر بن إدريس :

أولاد ابن عمر أيضا	بنو حمود
أولاد اللغداس	أولاد ابن الطيب
أولاد ابن يرماق	أولاد ابن سليمان
أولاد ابن تاحا كيت	أولاد البقاش ومنهم بأنجرة
أولاد الغريب	أولاد مجو العمرانيون
أولاد إبراهيم بن أحمد	أولاد القمور العمرانيون
أولاد بخت العمراني	أولاد عيسى العمراني
أولاد أبي العباس المريني	أولاد الشطييار العمراني
أولاد ابن عتو «أيضا»	أولاد ابن سرغين العمراني
أولاد جميل أو بنو جميل	أولاد ابن عبد الحميد العمراني
أولاد ابن بخت	أولاد بوتو العمراني «أيضا»
أولاد الجبال بن حمدون	أولاد مروان العمراني
أولاد ابن خنون «أيضا»	أولاد اللهاني العمراني
أولاد العز العمرانيون	أولاد بوغدو العمراني أيضا
أولاد ابن شحيدان العمرانيون	أولاد الكنفاوي العمراني
أولاد أبي زيد العمرانيون	أولاد بوغقايب العمراني
أولاد مبخت	أولاد الحراق العمراني أيضا
أولاد التوري	بنو جرمون «أيضا»
أولاد الطلال	السقيفيون «أيضا»
أولاد الهواري	أولاد أجبار

أولاد ابن تحاكت  
أولاد الرواس ويكنون أولاد موسى  
أولاد إبراهيم ويقال لهم أولاد  
القرشي جاءوا من تافيلالت  
ومنهم بنو عمران بن عمر ابن  
إدريس  
أولاد الأشهب  
أولاد الفتوح  
أولاد ابن سليمان  
أولاد الكويسي من ذرية عمران  
بن عمر بن إدريس أولاد ابن عثمان  
أولاد الكرور  
أولاد علوان  
أولاد العراس وأولاد دفوف وبنو  
عدوى وأولاد عثمان وأولاد شقارة  
أولاد إبراهيم  
الشرفاء العمرانيون تابع  
أولاد سيدي علي بوخبزة دفين  
بني يدر  
شرفاء الواديين ببني يدر أيضا  
أولاد مشحيدان  
أولاد ابن هنية ببني يدر  
أولاد حشاد ببني عمران

أولاد أخلال  
أولاد الكلامط  
أولاد بلحبيق  
أولاد ابن حمزة  
أولاد الشويخ  
أولاد الكمرى  
أولاد أحباق  
أولاد المريح  
أولاد ربوز  
أولاد برو  
أولاد الفراط  
أولاد أكوشتم  
أولاد أشعرو  
أولاد أهرار  
أولاد النجار  
أولاد ابن شعيب  
أولاد إبراهيم  
أولاد عيسى بن خشان  
أولاد بجلتوت  
أولاد ابن هنية  
أولاد القوبع  
أولاد أبجات  
أولاد غزوف

أولاد الفتوح	أولاد بن طيب العمرانيون
بنو زجارة	القاطنون
أولاد زعيم	بيني جرفط ويعرفون بأولاد علي
أولاد ابن يزيد	الشريف ويوجدون أيضا بالطاين
شرفاء أزمور	بسماتة وشرفهم صحيح ثابت
شرفاء أمزو	أولاد بن الطراف
أولاد الجعباق أيضا	أولاد بن عبو وهم بني يدر
أولاد الغشام أيضا	وبني جرفط وغيرهما
أولاد الصغير	أولاد الطرقي بشفشاون وغيرها
الامام الحسن الشاذلي أيضا	أولاد لقمان وهم السقيفيون
أولاد أحمد بالرحبة	أولاد شعيب وهم أبناء عم
أولاد الطلبوني بالريف	السقيفيين وأولاد لقمان
أولاد التنانني	أولاد زروق بال سريف
أولاد احميمد العمراني	أولاد جلال بن ليث بجبل العلم
أولاد ابن سليمان الغربي العمراني	بيني ليث
أولاد الحداد العمرانيون	أولاد أنوال بن جلال
أولاد الزواك	أولاد أجماعة
أولاد البغار	أولاد ابن عجبية الحجوجي
أولاد المقرري	أولاد إبراهيم بن علي
أولاد مالك بن عيسى	أولاد الخطيب العمراني
أولاد الجرمة	أولاد الملهي العمرانيون
أولاد خشاني	أولاد المهدي
أولاد غبالو	أولاد الناصر

أولاد الحضري وأولاد حضري  
أولاد إبراهيم وأولاد العربي  
بنو ونيط بغمارة  
أولاد المودن  
أولاد الشيخ  
أولاد أحجاج  
أولاد الحاج  
أولاد الجري  
أولاد العسري  
الخرشفيون  
أولاد نزال  
أولاد أكدي  
أولاد العلوي  
أولاد الطوي  
أولاد أبو روح  
أولاد التمامي  
أولاد فلتاح  
أولاد يوسف بالقلعة  
أولاد سيدي أبو معزة  
بالشاوية  
أولاد داود  
أولاد الهراول  
المزواريون  
٤٦

أولاد بو عقلاين  
أولاد القمور العمرانيون  
أولاد الشيلي  
أولاد ابن عمران بالأخماس  
أولاد مزوار الخرازيون العمرانيون  
أولاد يحيى بن عمر بن إدريس  
أولاد النساج بسماتة  
الخنفيون بجبل العلم ومصمودة  
أولاد اعمارة  
أولاد نوال هم إخوة لأولاد خلال  
وأولاد المودن العمرانيون  
أولاد أصريح  
المصامدة وهم بالغرب جدهم  
عبد الصمد العمراني اللحيانيون  
أولاد اللحياني  
أولاد المودن  
أولاد مروان  
أولاد سيدي مالك العمراني  
أولاد القاسم العمرانيون  
أولاد بعزا بيني يدر وبهي حزم  
أولاد العلوي بحوز تطوان  
أولاد بن صبيح بيني سعيد



أولاد مروان ومنهم بمدشر سيدي  
عمر الحاظي  
أولاد بني مالك

داود بن إدريس بن إدريس

من أحفاده :

بنو زاجرة	أولاد عمر بالطلق
الشرفاء التونسيون القصاريون	أولاد ابن دراع
أولاد بوحنان أيضا	أولاد ابن ثابت
الحموديون أيضا	أولاد ابن الصديق
الروشتيون	أولاد جبارة
أشراف ماجة	أولاد علي البهلول
أولاد داود ومنهم بالريف	أولاد ابن الصديق الغماريون
ومنهم بنو بوسته	أولاد العقبان ويقال لهم بنو
أولاد بني عبد الجبار	زعمو
أولاد عبد الرزاق	أولاد ابن عزي
بنو يزيد	أولاد سحنون الأنصاري

جعفر بن إدريس

فمن أحفاده وعقبه :

الولي الصالح سيدي صالح ببني خليفة  
والولي الصالح سيدي عيسى  
أولاد مخوخ ومنهم بالريف  
أولاد ابن خلوف

## حمزة بن إدريس بن إدريس

فمن عقبه وأحفاده :

بنو حمزة	أولاد بن الحرايش بأنجرة
أولاد البقال	أولاد الناصر واسمه سيدي
أولاد الأحرش	الناصر بن عبد الرحمان بن
أولاد ابن عجبية	محمد بن علي بن عمر يتصل
سيدي يخلف البقالي	نسبهم بسيدي حمزة <sup>(1)</sup> وأغلبهم
أولاد الحجوجي	يوجدون بقاع سوس
أولاد النوينو أيضا	
أولاد أبي معزة	

## أحمد بن إدريس بن إدريس

فمن أحفاده وعقبه

بنو تدغير ويجمعون مع أولاد	أولاد جعفر
جنون	أولاد عبد الوهاب غير العلميين
شرفاء أزموور	أولاد سيدي علي بوشنافة
أولاد ابن عطاء الله أيضا	أولاد ابن سلطان
أحمد بن خدة الجزائري	أولاد محمد بن عبد الله بن
الخمليشيون بصنهاجة	يوسف
البوعقلاين	سيدي العربي الدرقاوي
	أولاد يعقوب بن عبد العزيز

(1) جاء في بعض التقايد أن أغلبية أحفاد حمزة يوجدون بقاع سوس.

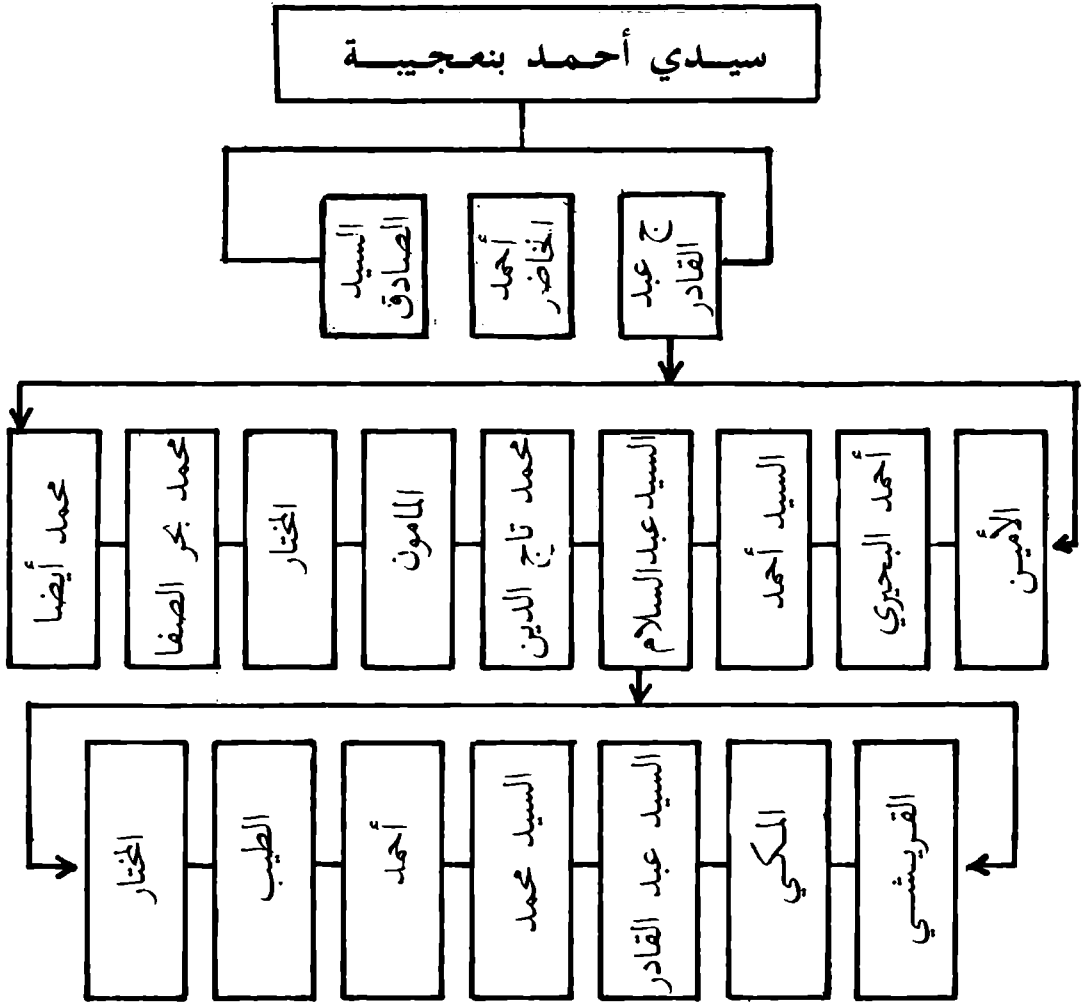
أولاد التازي بازواوة وغمارة  
وبالقبيلة المالكية وبالصحراء  
وفجيج وغيرها.  
بنو إسماعيل بصنهاجة  
أولاد محمد غراس الجبل  
أولاد كَنون بيني مسارة  
الميمونيون بيني جرفط وغيرها  
أولاد برقوق  
أولاد البقال أيضا

أولاد حجاج  
الحموميون  
أولاد ابن أبي بكر  
أولاد أبو الليث  
أولاد شافع  
أولاد اللواح  
بنو جرجان أيضا  
البعقليون بسوس  
أولاد المزوار

### مما كان يردده سيدي أحمد بن عجيبة

ترى ما لا يرى للناظرين  
إلى ملكوت رب العالمين  
تغيب عن الكرام الكاتبين  
إلى جبروت ذي حق يقين

قلوب العارفين لها عيون  
وأجنحة تطير بغير ريش  
وأسنة بأسرار تناجي  
وأفئدة تهيم بعشق وجد



الايضاح :

ترك سيدي أحمد بن عجبية 3 أولاد : عبد القادر، والخاضر، والصادق. ترك سيدي عبد القادر 9 أولاد : الأمين، أحمد، البحيري، عبد السلام، محمد، المامون، المختار، محمد بحر الصفا، محمد أيضا. وترك سيدي عبد السلام 7 أولاد : منهم الفقيه العلامة سيدي محمد الذي لازال على قيد الحياة. وسيدي عبد القادر الرجل الخير الذي يقصده الناس للتبرك والدعاء، ولازال أيضا على قيد الحياة.

## كثير بن إدريس بن إدريس

بنو كثير يوجدون بفاس وكانوا أيضا بالأندلس، هكذا وجدت هذا الفرع في بعض شجرات النسب ومنهم بمراكش وتطوان وغيرهما.

أولاد الكحيل	أولاد ابن عبد الله من ذرية كثير
أولاد السيد عيسى بن خشان	وهم بفاس وغيرها
أولاد عبد النور	أولاد سيدي يعقوب البادسي
أولاد عمارة	أولاد خلال بن ليث
أولاد بوبكر اللحاينة	أولاد المرابط
أولاد كلاج	أولاد برهون
أولاد سليمان	أولاد بوعمان أيضا
أولاد جنون أيضا	أولاد مخشان أيضا
أولاد عبد الله بفاس وسوس	

## الشرفاء القادريون

يرتفع عمود نسب القادريين إلى سيدي عبد القادر الجيلاني، ويتصل نسبهم بمحمد بن موسى بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي وفاطمة ابنة رسول الله ﷺ.

ومن القادريين أولاد لقمان، وأولاد سليمان ومنهم بالريف، ومن القادريين ما هو موجود بفاس وغيرها. نسب سيدي عبد القادر الجيلاني كما وجدتها في بعض التقايد.

هو عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون «بالنون» بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وسيدتنا فاطمة بنت سيدنا محمد ﷺ.

عاش في الفترة ما بين (1077 - 1166م) كما ذكر، والشيخ عبد القادر الجيلاني مؤسس الطريقة القادرية ومن كبار الصوفية فتح له زاوية في بغداد، له مؤلفات عديدة، أوصى بالحببة للغريب وبالتقشف اهـ منجد ص 339.

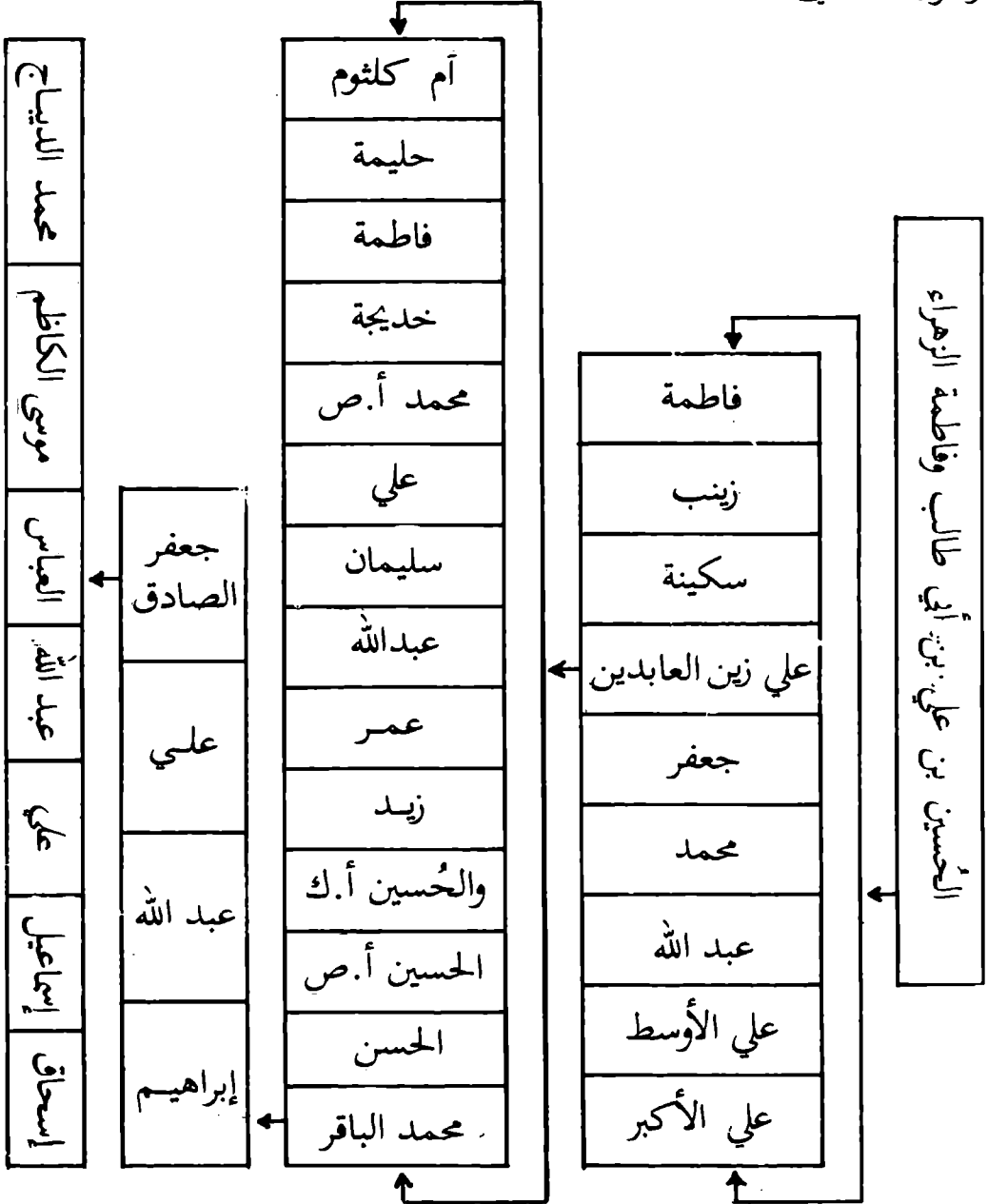
وفي القادريين يقول صاحب درة المفاخر :

لهم من العلم اليد البيضاء والطلعة البهية الغراء  
كم كان فيهم من كبير القدر علما ودينا وكمال الخير

وقد اتصل بسيدي مشيش العلمي بمكة المكرمة عندما جاء من العراق ليحضر شبه المؤتمر الذي عقد في الحجاز بين العلويين، وفي سنة 561هـ للهجرة توفي، وهي السنة التي كتب فيها يوسف بن عبد المومن الموحد رسالة إلى كل القضاة والحكام بالمغرب يأمرهم فيها بالعدل بين الرعية، والنهي عن المنكر.

## البيت الحسيني «بضم الحاء»

ومن عقب سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.



## الإيضاح :

من أبناء الحسين بن علي بن أبي طالب :  
علي الأكبر، علي الأوسط، جعفر، عبد الله، محمد، زين العابدين،  
سكينة، زينب، فاطمة (9).

من أبناء علي زين العابدين 14 منهم :  
محمد الباقر، الحسن، الحسين، الحسين، زيد، عمر، عبد الله،  
سليمان، علي، محمد، خديجة، فاطمة، علية، أم كلثوم.

من أبناء محمد الباقر : (4)

إبراهيم، عبد الله، علي، جعفر الصادق.

من أبناء جعفر الصادق :

إسحاق، إسماعيل، علي، عبد الله، العباس، محمد الكاظم، محمد  
الديباج.

ومن الشرفاء الحسينيين بالمغرب :

الطاهريون  
أولاد الناصر

الصقيليون  
العراقيون  
72



## العباسيون أبناء العباس عم الرسول ﷺ

أما أولاد العباس فتوجد منهم بعض الفرق في الجزائر والمغرب، فمنهم بوادي العباس وبقلعة حمادي، وبتروودة، وبجبال الريف، وببني ورياغل. جدهم العباس بن يوسف بن عبد الحلیم بن إسماعیل بن داود بن إبراهيم ابن يعقوب بن داود بن إسحاق بن عبد الحلیم بن عبد الرحمان بن محمد ابن یحیی بن عبد العزیز بن عبد القادر بن إدريس بن عبد الجلیل بن أحمد ابن محمد بن يوسف بن عبد الصمد بن عبد الجبار بن عبد الصادق بن إدريس بن أحمد بن یحیی بن أحمد بن عبد الرحمان بن أحمد بن محمد بن يوسف بن سيدي العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. ومن العباسيين أولاد الطويل بالفحص، وبالجبال اهـ. هكذا وجدته مسجلا في بعض شجرات الأنساب.

### أولاد الناصر :

إسمه سيدي الناصر بن عبد الرحمان بن محمد بن علي بن عمر بن أبي القاسم بن عبد الله بن حمزة بن عيسى بن موسى بن أحمد بن منصور بن محمد العساكري بن عيسى الراضي بن موسى المرتضي بن عبد الله بن أبي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي زين العابدين بن الحسين. هكذا عثرت عليه في بعض التقايد.

## سيدي محمد بن ناصر

هو إمام الطريقة أبو عبد الله سيدي محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن ناصر بن عمرو الدرعي الشهير بابن ناصر نسبة إلى جده المذكور في النسب، كان رحمه الله تعالى مشاركا في فنون من العلم كالفقه والعربية والكلام والتفسير والحديث والتصوف عابدا ناسكا ورعا زاهدا عارفا قائما بالطريقة والتربية والتعليم بقوله وفعله مهتما بعلم الظاهر تدريبا وتأليفا وتقييدا وضبطا، وكانت له كرامات عديدة كما ذكرها الشيخ اليوسي في ترجمته، ولهذا الشيخ شيوخ وأتباع معروفون وطريقة معروفة وكان والده من أكابر الأولياء كثير الأوراد لا يفتر لسانه عن ذكر الله. وأسلافه ينتسبون إلى سيدنا جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه اهـ. الاستقصا ج 7 ص: 105 تأليف الناصري.

## الأئمة عند بعض الفرق الإسلامية الاثنا عشرية

من هؤلاء الأئمة :

- 1) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه توفي سنة 40هـ.
- 2) الحسن بن علي مات مسموماً من طرف الأمويين سنة 52هـ
- 3) أخوه الحسين بن علي بضم الحاء توفي سنة 61هـ
- 4) علي زين العابدين بن الحسين بالضم توفي سنة 95هـ
- 5) محمد الباقر بن علي زين العابدين توفي سنة 114هـ
- 6) جعفر الصادق بن محمد الباقر توفي سنة 148هـ
- 7) موسى الكاظم بن جعفر وسمي كاظماً لأنه كان عظيم الغيظ توفي سنة 183هـ.

- 8) علي الرضى بن موسى الكاظم توفي سنة 202هـ
- 9) محمد الجواد بن علي الرضى توفي سنة 220هـ
- 10) علي الهادي بن محمد الجواد توفي سنة 254هـ
- 11) الحسن العسكري بن علي الهادي توفي سنة 260هـ
- 12) محمد بن الحسن بن علي اختفى سنة 265هـ ولا زال أنصاره ينتظرونه إلى الآن وأنه سيظهر ويملا الأرض عدلاً ولذا سمي الإمام المنتظر، كما يعتقدون.

فالامامية الشيعية تنقسم إلى قسمين الامامية الموسوية وتقول بامامة موسى الكاظم الابن الأصغر لجعفر الصادق، وتسمى الموسوية والاثنتى عشرية.

والامامية الاسماعلية ويقولون بامامة إسماعيل بن جعفر الصادق الذي كان أكبر أولاده، وقد توفي في حياة أبيه سنة 145 هـ ومع وفاته في حياة أبيه فقد حول أنصار هذا المذهب إمامة إسماعيل إلى ابنه محمد المستور، وهو عندهم الامام السابع. ومن ثم أطلق على هذه الطائفة اسم «السبعية» والاسماعلية.

والامام «علي ما ذهبت إليه الامامية» يكتسب حقه في الامامة بالوراثة عن علي بن أبي طالب باعتباره خليفة النبي شرعاً، ويكون الامام وارثاً للنبي عن طريق ابنته فاطمة ويغلب في اختياره أن يكون أكبر أبناء أبيه سناً، وبعد وفاة جعفر الصادق انقسمت الشيعة الامامية إلى قسمين.

انظر تبسيط الموضوع عند الدكتور حسن إبراهيم حسن في ج 3 ص 192 وما بعدها في تاريخ الاسلام.

بعض الشرفاء الذين لم يتمكن من تصنيفهم

مع أحد أبناء إدريس الثاني لأنني لم أظفر بشجرة عمود نسبهم

أولاد عبد الحق	أولاد قجقوج
أولاد البغار	أولاد أحمد الشريف
أولاد هرار	أولاد حسون
أولاد عيسى بالرحبة	أولاد الطراف
أولاد الكويرة	أولاد الطلال
أولاد ابن قاسم بأركان	أولاد ابن عبد الحميد
أولاد الحداد	أولاد المرابط

أولاد الناصر الشريف	أولاد الخشاني
أولاد الحتمي	أولاد أحمد الشريف بوعصفورة
أولاد العثماني	أولاد عبد الكريم أعلوت
أولاد ابن قطيب	أولاد ابن بخوث بأبي شداد
أولاد الطود	أولاد ابن شكنان
شرفاء الصف بالحجر بيني	أولاد أخزان
زروال	أولاد مهدي
أولاد الهبطي	أولاد علي العمرانيون
الشرفاء البختيون	أولاد الشويباخ
أولاد الرفاس	أولاد عبد القادر الشريف
أولاد الحمومي	أولاد ابن زروق
أولاد امشيشو	أولاد الغلام المنصوريون
أولاد المطيري	أولاد أحشاد
شرفاء أصريح	أولاد الكثيري
أولاد مايو	أولاد ابن يدو
بنو وردة	أولاد أحمد بن عمر
بنو فرج	أولاد البحري
أولاد هردوز	أولاد ابن رعدي
أولاد مشحيدان	أولاد التربوس
أولاد الملياني	أولاد ابن شقطير
أولاد الشيب	أولاد امراري
أولاد أزرار	أولاد ابن حميدان
أولاد ابن حيون	أولاد الهرواني

أولاد أمعاون	أولاد الشريف سيدي سليمان
أولاد ابن شارية	السريفي
أولاد حلحول	أولاد شركوك، أبناء عم
أولاد الزناكي	السويقيين
أولاد أورمان	أولاد تايحيظ
أولاد ابن سيوانة	أولاد بوخوخ
أولاد الديق	أولاد الحفا
أولاد العدل	أولاد الشعشوع
أولاد الناصح	أولاد العطوش
أولاد جعادة	أولاد أبي درة
أولاد حلائو	أولاد هيضور
أولاد حنون	أولاد الدقاش
أولاد ابن شلواط	أولاد حمودان
أولاد الهباج	أولاد أزيات
أولاد ابن حدوش	أولاد ابن طلعة
أولاد الروسي	أولاد أزلاكم
أولاد ابن الغازي	أولاد شروطة
أولاد عياد	أولاد خلال
أولاد أبري	أولاد علي بن الحسن
أولاد أبي الرخاء	أولاد ابن مالك
أولاد ابن عيسى العربي	أولاد الخلدي
أولاد شروا	أولاد الهرواتي
أولاد الصرصري	أولاد راشد

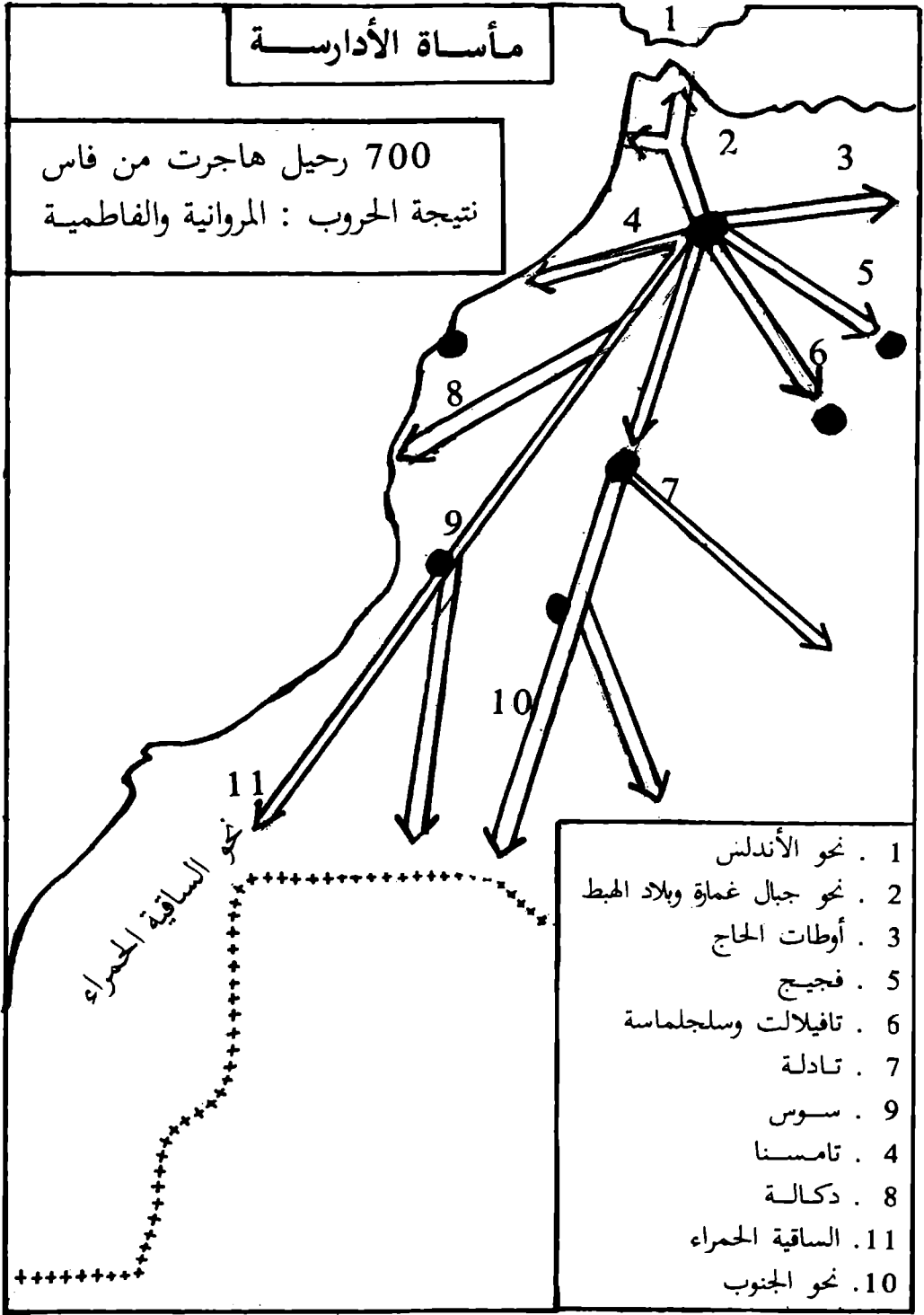
أولاد سعيد المكنى بالحجاج	أولاد الشيخ أبي داود
أولاد عنان	أولاد ابن ثابت البناني
أولاد بنو كولان	أولاد علي بن عبد الملك
أولاد الشنايلة	أولاد الطلال
أولاد ابن عبد الرزاق	أولاد سحنون
أولاد عدي	أولاد أحباق
الهلاليون	أولاد الحاج بيني حسان
أولاد المداح	أولاد زكري
أولاد أعليواث	أولاد فلتاح
أولاد الوقاش	أولاد الشبلي
البويعقوبيون المغراويون	أولاد الخمال
أولاد عاصم	أولاد برهون
أولاد ابن غدة	أولاد مايو بدكالة الأغزاوية
أولاد النبخوث	أولاد الجناتيون
الهاديون	أولاد الصبان المعزوزيون
أهل زكراثة	أولاد الفرطاخ
البديون	أولاد الكركريين
بنو أمسيح	أولاد الطراش
أولاد أمريش	أولاد أزهار
أولاد أشمينو	أولاد الشريف بدكالة
أولاد الشريف بيني زكار	أولاد أجزاي
أولاد أرشكنون	أولاد بعلي
أولاد أجليان بالقلعة	أولاد ابن سعيد

أهل جراوة  
أولاد أمصمود بالقلعة  
أولاد الحاج سيدي سليمان  
أولاد ابن هلال حفيد س ملول  
أولاد حمدون  
أولاد الحضور  
أولاد الدغماش  
أولاد ابن مزاحم  
أولاد برهون  
أولاد شابو  
أولاد اشرنان  
أولاد أجزاز  
سيدي ملول  
أولاد سيدي رحو  
أولاد سيدي أوثول  
أولاد سيدي أحمد جلال  
أولاد إبراهيم  
أولاد خون بالخاء  
أولاد البيوري  
أولاد كلاج  
أولاد عمارة  
أولاد الزروالي



## مأساة الأدارسة

700 رحيل هاجرت من فاس  
نتيجة الحروب : المروانية والفاطمية



- 1 . نحو الأندلس
- 2 . نحو جبال غمارة وبلاد الميط
- 3 . أوطات الحاج
- 5 . فجيح
- 6 . تافيلالت وسلجلماسة
- 7 . تادلة
- 9 . سوس
- 4 . تامسنا
- 8 . دكالة
- 11 . الساقية الحمراء
- 10 . نحو الجنوب

## ملاحظات واستنتاجات :

ترتب عن هذه الهجرة عدة جوانب إيجابية وسلبية، فالإيجابية منها :  
1) نقل الحضارة الأدرسية من قلب العاصمة فاس إلى عدة مناطق  
سهلية وجبلية.

2) امتزاج العناصر العربية بالعناصر البربرية امتزاجا كلياً تمخض عنه  
انتشار اللغة العربية في جميع أسقاع المغرب، ووقوفها جنبا إلى جنب مع  
اللهجات المغربية : السوسية، والأمازيغية، والريفية، والغمارية، والجبلية،  
ونحوها.

3) ترسيخ المبادئ والعقائد الدينية وتعليم القرآن الكريم ونشر السنة  
النبوية الشريفة على نطاق واسع حتى في القمم العالية وبين الرمال  
والخيام، وداخل الكهوف ووسط الأدغال.

4) هذا الزحف العشوائي الذي قام به المرانيون والعبيديون على  
المغرب أيام الأدارسة فلئن خسره الأدارسة سياسياً فإنهم ربحوه معنوياً، إذ  
جعل المغاربة ينظرون إليهم نظرة تقدير واحترام بعدما علموا أنهم  
مظلومون مهضومون من حقوقهم مطرودون من ديارهم، وهكذا نالوا منهم  
الرضا رغم انهزامهم وسقوط دولتهم، وآوهم وعزروهم وعملوا على  
إخفائهم واحتضانهم، ووقفوا بجانبهم في كل حركة يقومون بها كما حدث  
عند تأسيس دولتي السعديين والعلويين، وحتى المرينيون لم يوطدوا أركان  
دولتهم إلا بعد البحث عن الأدارسة وإحلالهم المحل اللائق بهم وتكريمهم  
واحترام شيوخهم وعلمائهم وتشديد قبور عظمائهم وأوليائهم، ويهدفون من  
وراء ذلك جلب عطف المغاربة باعتبارهم حماة لآل البيت النبوي الذين  
حلوا بالمغرب.

5) والواقع أن هذه الهجرة فتحت أعين الأدارسة ودفعتهم إلى إعادة النظر في الحياة الاقتصادية والدينية والسياسية وبنائها على أسس متينة قصد استغلال ما قام به المغاربة نحوهم من وقف الأراضي والمراعي والدور والجنات ومنابع المياه وأشجار الزيتون والمعادن ونحوها. وأكثر من هذا الاحتكام إليهم عند حدوث المشاكل والخصومات ثم الرضا بما يشيرون به عليهم. زيادة على الذبائح والقرايين والهدايا والهبات والمنح التي كانت تصلهم باستمرار من طرف المجتمع المغربي الذي وهب نفسه لخدمة آل البيت. وهكذا أصبح الشريف يتمتع بمكانة مرموقة داخل المجموعة، ولذا فضل أن يصرف هممه وعزائمه نحو الميادين الاقتصادية وتهيبء العقول وصقلها للزيادة في التعلق بأهداب البيت العلوي بدل أن يصرفوها في الحروب وإزهاق الأرواح والتنافس على السلطة.

### ومن السلييات :

6) إخلاء عدد من المناطق المكشوفة في السهول والهضاب وتخريب عدد من المدن، وانتشار الفوضى وقطع الطريق والنهب والسرقة واللجوء إلى المناطق الوعرة كجبال الريف والأطلس والصحراء والقضاء على الرصيد الاقتصادي والمغربي الذي وضعت أسسه في عهد الأدارسة.

7) ظهور بعض الانحرافات الدينية ومحاوله العودة إلى الديانات الوثنية بقيادة بعض المتنبئين الذين قاموا بحركات خطيرة كانت تهدف النيل من الدين الاسلامي. ظهور انقسامات سياسية والعودة إلى التجزئة والتحالف القبلي.

8) اكتظاظ بعض المناطق بالسكان وخلو أماكن أخرى مما كان السبب في حدوث مشاكل اجتماعية.

9) أصبحت المناطق الوعرة بمثابة بركان ينفجر بين الآونة والأخرى ويحدث مشاكل سياسية لكل سلطة ظهرت في المغرب انطلاقاً من عهد المرابطين إلى العلويين وما من حركة إلا ونجد فتيلها في هذه المناطق الصحراوية، الأطلسية، الريفية، الجبلية.

10) زهاء قرنين ونصف من الزمان والمغرب يعيش في حالة تمزق سياسي فحتى أولئك الذين كانوا يبذلون كل غال ونفيس في الاستحواذ عليه أصابهم التمزق والضعف والانقسامات السياسية. فالعبيديون لم يستطيعوا أن يثبتوا أقدامهم بالمغرب، فلذا وجهوا اهتمامهم نحو الشرق، أكثر من الغرب تاركين الأمر في يد بعض أنصار الزييين، لكنهم تركوا بالمغرب تركة ثقيلة يصعب حملها أو القضاء عليها، تلك هي المذهب الشيعي الذي انتشر في المغرب بكيفية مدهشة، إذ وجد المرتع الخصب والآذان الصاغية والقلوب الرحبة، خصوصاً وأنهم أحاطوه بهالة كبيرة سيطرت على الآذان والأبصار، وغشيت العقول والأفكار، وأحدثوا في الدين إضافات ما أنزل الله بها من سلطان، وحولوه لخدمة مصالحهم بدل عبادة الله الواحد القهار، وقد قالوا ما وسعهم أن يقولوا في الامامة، والرجعة وفي تفسير القرآن. والمرانيون تفرقوا شذر مذر، وشغلهم ظروف بلادهم وتمزيق وحدتهم عن المغرب فلم يكن بإمكانهم البقاء في المغرب والحالة هذه أن نصارى الشمال بدأوا ينظمون حملاتهم نحو الأندلس، فبعد توالي الحملات تكونت ملوك الطوائف وانحصر النشاط في مواجهة العدو وفي الصراع على السلطة. ولم ينسحبوا من المغرب إلا بعد ما سفكوا دماءه وحرقوا دياره، وانتهبوا أمواله وجعلوه يعاني من النزيف السياسي.

## وقفة تأمل على بعض المراكز

مما تجدر الإشارة إليه أن من أهم المراكز التي تحصن بها الأدارسة (1) «حجر النسر أو قلعة النسر أو الحجر» بسماتة ناحية العرائش. ففيها يوجد ضريح سيدي مزوار بن علي حيدرة بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر، وسيدي مزوار يعتبر جد الشرفاء العلميين، ومنها اتجه سيدي سلام إلى قبيلة بني عروس كما جاء في بعض الروايات. والقلعة هذه تعد آخر معقل للأدارسة خربت على يد الأمويين الحاكمين بالأندلس آنذاك وذلك سنة 375هـ في عهد الخليفة الأموي المستنصر بالله على يد الوزير المنصور ابن أبي عامر، وكان آخر من لقي مصرعه في هذا الصراع الشريف حسن كنون الذي قتل بعد إعطائه الأمان، ومموته انتهت دولة الأدارسة، وفي سياق استيلاء المنصور على دفة الأمور بالمغرب والأندلس يقول الشاعر كامل المؤيل

فيما أرى عجبا لمن يتعجب      حلت مصيبتنا وضاق المذهب  
إني لأكذب مقلتي فيما أرى      حتى أقول غلظت فيما أحسب  
أ يكون حيا في بني أمية واحد      ويسوس ضخم الملك هذا الأحذب  
تمشي عساكرهم حوالي هودج      أعوادهن فيهن قرد أشهب

دولة الأدارسة لاسماعيل العربي ص 210 بيروت

(2) قصر المجاز الواقع بين طنجة وتطوان، قصر الصغير حاليا لم يكن بعيدا عن هذا الصراع القائم بين الأدارسة والأمويين فمنه وإليه كانت

تنقل الجيوش والمؤن والأسلحة، فالاستيلاء عليه والتحكم في المناطق المتصلة به يعد بمثابة فتح ثغرة كبيرة في دولة الأدارسة.

(3) مدينة النكور الواقعة بالشواطئ الريفية والمطلّة على البحر الأبيض المتوسط، كانت ولا زالت من النقط الحساسة منذ عهد عمر بن إدريس. فأهميتها تكمن في كونها تراقب جبال الريف والمنافذ التي تتصل بالأندلس وغيرها.

(4) دار البقر، وقد غير إسمها المربينيون وأطلقوا عليها دار الوقار وهي المعروفة الآن بأولاد عمران ببني مسارة، فإلى ساكنها الشريف العمراني ينتسب عدد من الشرفاء العمرانيين، وتعد أيضا من المراكز المهمة التي قصدها الأدارسة بعد حدوث النكبة الأئمة.

(5) القلعة الواقعة شمال شفشاون وقد التجأ إليها الأدارسة وامتزجوا بسكان المنطقة وبالعناصر المهاجرة من الأندلس سابقا ولاحقا وأحدثوا بها ما يشهد بعظمة المهاجرين من الذوق الرفيع في نظام الري والصناعة المتعددة الجوانب، وطرق الكسب والغرس والدباغة والخرازة والخياطة والرسم والأنظمة الاجتماعية، وفن البناء وجلب الماء وبناء العيون والتفكير في المدخرات والخزائن والاحتياطات الغذائية كما هو موجود فيما يسمى «بالقرار». فهذا وحده كاف بما كانت عليه الحياة الاجتماعية بالقلعة. وقد أشار إلى ذلك عالم المنطقة والمؤرخ للقلعة العلامة سيدي الزجلي الذي تسمت القبيلة عليه.

ولم يقتصر الأدارسة على التحصن بالقلعة وحدها بل استهدفوا مرتفعات أخرى يصعب الوصول إليها كبني شداد وبني بوزرة وبني زيات وبني سلمان وجبل النمرود وجبل كلت وجبل الكواكب وجبل تازوت وجبل الأقرع وجبل حاميم وغيرها من الجبال الحسانية والسعيدية

والغمارية والخمسية والليتية والحزمية، وهي مناطق رغم وعرتها فقد أنشأوا بها ما يشهد بالعبقرية المغربية، بالإضافة إلى الأحفاد. وما أكثرهم الذين ينتسبون للأدارة كسيدي حنين، وسيدي عتيق، وسيدي ميمون، وسيدي جلال، وسيدي أوثول وابن عرضون وأبي الحسن الشاذلي وسيدي عمران وغيرهم.

6) تافيلالت، وتعد أيضا من المراكز المهمة التي قصدها الأدارة والشرفاء العلويون وأسسوا بها مراكز ثقافية ودينية وأحدثوا فيها أنظمة اجتماعية، وتتميز بكونها استطاعت أن تواجه كل الأطماع وتصد كل حركة تهدف تمزيق الوحدة، وقد تقوى مركز الأدارة بهذه الناحية بمجيء أبناء عمهم العلويين من الشرق، والذين استطاعوا أن يؤسسوا بها دولة تمتد من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال، ومن أقصى الغرب إلى أقصى الشرق، فلم تنل منهم يد غادرة لا من الداخل ولا من الخارج، وذلك راجع إلى أن المغاربة وجدوا فيهم ضالتهم المنشودة وحصنهم المنيع.

7) فجيح، اتخذ منه الأدارة منطلقا لكل التحركات التي كانت تأتي من الشمال والجنوب والشرق والغرب وجعلوا منه مقرا يستقرون فيه وقت الأمن والاستقرار ونقطة التوغل في الصحراء عند ظهور بوادر الفتن فمنه هاجرت جموع غفيرة، وأسر عديدة نحو الشمال مثل الميمونيين، والخرباشيين، والعسرين، والغيلانيين، والمرينيين، والمخشانيين، وبني عمران، والمخلوبيين.

وأهمية فجيح تظهر في كونه كان بمثابة محطة للقوافل التجارية الآتية من الجنوب والشمال والشرق، ونقطة اتصال بين الحجاج الوافدين عليه من المغرب والأندلس وغرب إفريقيا.

8) أما جبل العلم فيعتبر الخلية التي التجأ إليها الشرفاء العلميون، ففيه تناسلوا وتكاثروا، ومنه تفرعوا وتفرقوا في الأقاليم والأوطان، فما من شريف علمي إلا ويعود أصله إلى جبل العلم، وجبل العلم كما يزخر بالعلميين يوجد من بينهم من ينتمي إلى العمرانيين والقاسميين وغيرهم. ودور جبل العلم لا يكمن في إيواء الأدارسة بل بتعداه إلى كونه يحتوي على عدة مراكز ثقافية وسياسية ودينية وزوايا أسسها العلميون أنفسهم وشاركت مشاركة فعالة في النضال المغربي بالاضافة إلى الحركة الصوفية التي بزغ نورها وسطع نجمها في قمة هذا الجبل وسفوحه، والذي يعتبر المولى عبد السلام رائدها.

9) أما المدن فباعتبار ما تعرضت له من تخريب وتهديم وإبادة فإن جل الأدارسة الناجين من مخالب الفاطميين والأمويين والحروب الطائفية ارتحلوا عنها، ولم يبق فيها إلا شذمة قليلة لكن بعد هدوء العاصفة وسقوط الدولتين السابقتين عاد البعض منهم من جديد وسكنوا بجوار أجدادهم النائمين تحت الأنقاذ، ويستثنى من ذلك المدن الصغرى والمراكز والقلاع والحصون، وما أكثرها. فقد تلاشت نهائي وصارت نسيا منسيا كمدينة البصرة، ومدينة الكوفة وحجر النسر وحصن الكرم وغيرها، وفي هذا المعنى يقول الشاعر عبد القدوس :

يا أهل إدريس قد أمست منازلكم      مثل اسمه باختلاف الريح والديم  
إذا يمر بها الغادي تذكره      ما صار يتلوه من عاد ومن إرم

وجاء في ديوان سيدي أحمد بن أحمد بن عمر الوهابي العلمي الحسني

ما نصه :



وبقي أبو الحكم يهدم قلعة النسر معقل الأدارسة وحصنهم المنيع حتى لم يترك فيه حجرا على حجر، ولا أصبح ملائما للسكن اهـ.  
كما جاء في نفس الديوان أيضا : أن سبب وجود الأدارسة بكثرة في هذه الجبال راجع إلى الحروب التي وقعت بها في آخر دولتهم والتي ذهب ضحيتها عدد من الأدارسة منهم سيدي عمران الذي قتل هو وأربعة وعشرون من الأدارسة في بني يوسف بناحية العرائش وذلك سنة 364هـ.

ويقول أيضا : ولاشك أن بني عمران فرجلهم لغمارة كيني بوشداد وغيرها من قبائل الجبال المانعة حين خرج الحسن كُتُون من قلعة النسر ومعه 700 من الأدارسة.

### موقف المغاربة من ذرية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

إن موقف المغاربة من ذرية الرسول ﷺ كان موقفا إيجابيا من البداية إلى النهاية فقد عملوا على شد أزهم وتقوية جيشهم عندما أراد إدريس الأول تأسيس دولته بالمغرب سنة 172هـ، كما عملوا على رفع مكانتهم سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، وهذا ما تفسره الأحداث والصراعات التي كانت قائمة بين الأدارسة وغيرهم والمتمثلة في كل الواجهات، ففي الناحية الغربية كانت الحروب قائمة على أشدها بين البرغواطيين والأدارسة. وفي شرق المغرب كانوا يواجهون الفاطميين الذين ادعوا أنهم من سلالة سيدتنا فاطمة الزهراء، وقد جاءوا بمذهب جديد يعتبر من العناصر الخطيرة التي انهكت قوة الأدارسة، فالفاطميون كانت لهم

أهداف منها نشر المذهب الشيعي بالمغرب، والتحكم في خيرات البلاد والسيطرة على الطرق التجارية القديمة التي كانت تربط الصحراء بالأندلس والتي ازدادت أهميتها بسبب بناء مدينة فاس وعدة مدن أخرى واقعة على هذا الطريق فلم يكن لهم بد من حمل السلاح لتحويل القوافل التجارية نحو المهديّة والقيروان بتونس، ولم يكن يروقهم أن ينظروا إلى الأدارسة وهم يسيطرون على نواحي تافيلالت وفجيج وشرق المغرب وتلمسان، كما لا يروقهم أن يتحكم الأدارسة في قصر أكتامة، القصر الكبير، والبصرة وأصيلا وطنجة وقصر المجاز وبلينيش وسبتة وهي مراكز حساسة يمكن أن يكون منها العبور نحو الأندلس إذا ما تأتت الظروف السياسية.

وأشد ما كانوا يخشونه هو أن يقطع الأدارسة عليهم خط الرجعة ويقبعا في الفخ الذي وقع فيه عقبة بن نافع الفهري، وفي هذا الظرف الخطير بدأ الأدارسة يبحثون عن المحبين والمؤيدين في القمم والصحراء ويجمعون حولهم ما يمكن جمعه من رجال وأبطال وينظمون الحملات ويطرصدون الفاطميين ومن يدور في فلکهم واستطاعوا بذلك أن يثبوهم عن عزمهم ويردوهم على أعقابهم خائبين. وبالنسبة للصراع العنيف الدائر بين الأدارسة والأمويين الطامعين في ضم المغرب إلى الأندلس فقد بلغ الذروة في الخطورة، ذلك أن الأمويين كانوا يهدفون إلى السيطرة على شمال المغرب بعد التمهيد له بالقضاء على آخر إمارة إدريسية كانت قد استجمعت قوتها وعبأت أنصارها وجعلت من جبال غمارة وجباله معقلها، فهم يرون أنه لا يمكن السيطرة على المغرب إلا بالقضاء على الأدارسة، فبالقضاء عليهم يسهل مواجهة الفاطميين وتحطيم أحلامهم، وبالتالي السيطرة على طريق الذهب والملح والمنتوجات الإفريقية والوقوف في وجه الناشرين للمذهب

الشيعة وللحركة البرغواطية وللأفكار المجوسية التي جاء بها حاميم  
المتنبيء، وابن طريف. وقضية الأدارسة شغلت عقول الأمويين منذ أن  
أسس إدريس الأول إمارته سنة 172هـ سيما وأن الصراع الذي دار في  
الشرق بين آل البيت والأمويين كانت نتيجته نهاية الدولة الأموية وتأسيس  
الدولة العباسية سنة 132هـ، فالأدارسة وإن كانوا بمثابة أعداء للعباسيين  
فالأمويون يرون أن هذا العداء ظرفي وأنه يأتي اليوم الذي يلثم فيه شمل  
العباسيين والفاطميين والأدارسة باعتبار أن كل واحد منهم يدعو إلى  
نصرة البيت الهاشمي، وقد ظهر ذلك جليا عندما أمد الفاطميون الأدارسة  
بـ 10000 جندي، وأنهم لم ينسوا ولن ينسوا ما فعل معاوية بعلي.

وهذا ما يتضح من الوصف الحي الذي جاء في كلام الخليفة  
المستنصر الأموي وهو يعطي الأوامر لرئيس الجيش ويقول له :

وقد كفاك الله الاشتغال بالتفكير في مال أو طعام، فموادها موصولة  
بك، متلاحقة لديك، ولو أتى ذلك على بيوت الأموال المترعة، وأهراء  
الأندلس المغتصة، فلو لم يبق منها غير ما في الأهراء الخاصة بقرطبة  
لاحتمل إليك جميع ما فيها. كما أنه لو تقاصرت يدك والتوى عزمك،  
لاستسهل أمير المومنين التحرك إلى الجزيرة، واتخذها وطنا ومستقرا، ولأجاز  
لمجاهدة هذا المتمرد كل جندي في ديوانه.....

وهكذا يضع أمير المومنين النقط على الحروف ولا يقبل غير استسلام  
حسن كُنون الشريف الادريسي الذي كان يسوس المغرب في هذه الفترة.

(دولة الأدارسة ص 192. لاسماعيل العربي)

النص الذي اقتطفت منه هذا النموذج يعطي البرهان على مدى صمود المغاربة والتفافهم حول الأدارسة إلى آخر نفس. فالحسن كُتُون لم يكن بوسعه أن يفعل شيئاً وهو على انفراد لولا وقوف المغاربة بجانبه واستماتهم في سبيل نصرته ودوام سلطته.

وبما أن قوة المتحاربين كانت غير متكافئة عدة وعنادا فقد حقق الأمويون مبتغاهم وعبروا البغاز وشفوا غيظهم في تخريب المدن وتهديم الحصون وتتبع كل آثار الأدارسة وتلاحقهم أينما وجدوا وذلك سنة 375هـ. وأصيب المغرب بنكبة أليمة في أبنائه وحضارته ومزارعه وغروسه، والواقف على حجرة النسر يرى بعينه أن الأمويين فعلوا بالعمران المغربي ما فعله المغول والتتار ببغداد وبالحضارة العباسية، وما كان في وسع الأدارسة أن يصنعوا شيئاً وهم بين فكي الأسد.

ونجد في الديوان السابق بعض الايضاحات والمراحل التي مرت فيها العمليات، حتى لفظت أنفاسها الأخيرة، حيث يقول: ولاشك أن بني عمران فر جلهم لغمارة والقبائل الجبلية حين خرج الحسن كُتُون من قلعة النسر للمرة الأولى على العهد والأمان من الأمويين بقرطبة، وكان معه نحو 700 من الأدارسة. غير أن المنصور لم يف بعهدة وقطع عنهم تلك الصلة، فعندئذ اتجه الحسن كُتُون إلى تونس وطلب المدد من الفاطميين فقدموا له نحو 10000 مقاتل فعاد إلى فاس ومنها إلى قلعة النسر الحاضرة الكبرى وهناك حاصره جيش الأمويين إلى أن نفذ ما عنده من عتاد فلم يجد بدا من الاستسلام هو ومن معه من الوجهاء والأعيان. اهـ. وقبل وصول الحسن كُتُون إلى قرطبة قطع رأسه وسقطت دولته وتفرعت جموعه وأحفاده، والتجأ من بقي من عصبته إلى القمم والجبال

الشامخة، وحلت الكارثة والفاجعة الكبرى، واتجهت الأنظار كلها تبحث عن فخر يصطاد به الأدارسة.

وهذه الأحداث الأليمة جعلت العناصر الادريسية تكثر بهذه المنطقة أكثر من وجودها في بقية الأقاليم المغربية الأخرى، ونحن كمغاربة لا نقول كما قاله عبد القدوس ولكننا نقول : الحظ كان يعاكس الأدارسة بدء واختتاماً لاسيما وأن إمارتهم وجدت في بلد محسود على ما حباه الله به من جمال الطبيعة وحسن الموقع.

## أبو سلهام

وفي حوالي 344هـ كان الشيخ أبو سعيد المصري المعروف بأبي سلهامة موجوداً، وهو من كبار صلحاء المغرب، وقبره شهير قرب مشرع الحضرة على ساحل البحر اهد الناصري ج 1 ص 193. وعليه فقد عاصر الأحداث التي جرت في المغرب بين الأدارسة وغيرهم وحتى قبره موجود في أهم بقعة كان الصراع عليها حاداً ما بين عيسى وعمر والقاسم، وبالجملة بين كل الإمارات التي تكونت بالمغرب الاسلامي.

## البيئة الطبيعية تستشهد أيام الحروب الادريسية

والبيئة الطبيعية المغربية لم تسلم من هذه الطامة الكبرى، إذا علمنا أن عمليات الاحراق كانت تدخل ضمن الأسلحة التي يستعملها الخصم، فالرصيد الغابوي الذي كان يتوفر عليه المغرب التهمته النيران وصار رماداً

مبتوثا على الأرض كما صارت الأنفس البشرية عظاما نخرة.  
والتأمل في الصخور البارزة والأعراف الشاهدة والأخاديد العميقة  
والاجراف الشاهقة يستنتج أنها تدرف الدموع على غطائها النباتي الذي  
أتت نيران الحرب على الأخضر واليابس منه.

والماشية التي كانت تتغذى من هذه الغابات، وخلايا النحل التي  
كانت تبني أبراجها من رحيق الأزهار، والطيور التي كانت تعيش بين  
أغصانها، والزواحف التي كانت تصطاد الحشرات السامة كلها أصبحت  
طعما للنيران.

والحيوانات الكاسرة والأليفة التي كانت تحميها والتي تصطاد بعضها  
البعض ليعيش الانسان هادئا مطمئنا قد هاجر منها ما هاجر وانقرض ما  
انقرض.

ويتبادر إلى الأذهان هذا السؤال : أين كنوز الأدارسة وذخائرهم  
وتحفهم وأموالهم وخزائنها، وأين الذهب المستورد من إفريقيا وأين غنائم  
الأندلس، وأين كنوز الرومان بوليلي وطنجة والعرائش وسلا وغيرها ؟ هل  
أودعت في الأبنك والمؤسسات المالية ؟ بدون شك لا. ولكنها دفنت قبل  
أن تدفن أجسامهم، ولكن أين قبورها ؟ إنه لا يعرف عنها شيء إلا ما  
يصل إلى الأذهان عن طريق الروايات الشفوية من كون الموضع الفلاني  
كان به مال وجاء أهل سوس وأخذوه.

وإذن، فما جمعه المغرب منذ عهد الفينيقيين والقرطاجيين والرومان  
والبيزنطيين والقوط وما بناه وشيده وغرسه وصنعه خسره في حروبه أيام  
الأدارسة ومن جاء بعدهم ومن كان قبلهم.

والباحث عن هذا يلقي الجواب في أفران الآجر ومعامل الرخام والأواني

الخزفية والنقش على الخشب والنحت على الحجر، وفي العظام البشرية والمدن والحصون والقلاع الأدرسية.

هكذا قدر للمغرب أن يعيش بيني ويشيد ثم تأتي الحروب فتهدم وتخرب، ثم يعود ليبدأ من نقطة الصفر، وكلما قفز قفزة إلى الأمام إلا وجاءت الكوارث لترجعه إلى الوراء قفزات، وتلك هي الكرة الخاسرة وذلك هو الخسران المبين.

ومع ذلك فقد بقي على عهده مع آل البيت، متشبثاً بوطنيته معتزاً بشخصيته رغم ما لحقه من نكبات وما خسرته من ثروات وما فقدته من كتب ومخطوطات، وما سال عليه من دماء، وهطل على تربته من دموع اليتامى والأرامل وربات الحجاب

## النقباء والمزواريون

جرت العادة والعرف أنه لا يعترف بالشريف وينسبه، إلا إذا وافق نقيب الشرفاء على صحة ذلك وأثبته في ديوان الشرفاء، ومن النقباء الذين مروا بجبل العلم السادة :

أولاد ابن عبد الوهاب الشرفاء العروسيون المنحدرون من سلالة الشيخ المولى عبد السلام، ومن بينهم الفقيه العلامة الشريف النسابة سيدي أحمد بن عمر بن عيسى بن عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن يوسف ابن عبد الوهاب الذي ينسب إليه الوهابيون بن عبد الكريم بن محمد بن المولى عبد السلام.

والفقيه العلامة سيدي محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الوهاب.

وبعد البحث والتنقيب عثرت على ما يزيد على 10 نقباء من الشرفاء الوهابيين وقد أدرجت أسماءهم في الكتاب المطول.

أولاد ابن ريسون ومنهم :

الفقيه النسابة المحدث الأديب سيدي محمد بن عبد الرحمان بن ريسون أحد أشرف الشرفاء الريسونيين ورئيسهم ومزوارهم ونقيبهم. الفقيه العلامة النسابة سيدي الحسن بن محمد بن ريسون. الشريف الفاضل سيدي محمد بن الصادق بن ريسون المتوفى بوزان سنة 1136هـ. وقد عثرت على 11 نقيباً كلهم ينتمون إلى الشرفاء الريسونيين أدرجتهم في الكتاب المطول.

ودور النقباء كان مهماً جداً فإليهم ترجع الكلمة الفاصلة في إحصاء الشرفاء وأين يوجد كل فرع من الفروع وعدد الدور التي تأوي هذه الفروع بالإضافة إلى حل المشاكل والخلافات التي تقع بين الشرفاء فيما يتعلق بالهبات والصلوات والقرايين التي تهدى لجدهم. وأخطر شيء كان يتحمله هو الحرص على عدم اختلاط الأنساب وهي ميزة من ميزات المغرب.

والنقيب لا تسند إليه هذه المهمة إلا إذا كان متصفاً بالنزاهة والفضل والمروءة والسهر على مصلحة الشرفاء.

ومن النقباء الفقيه العلامة السيد أحمد بن أحمد بن عمر بن عبد الوهاب العلمي صاحب الديوان، والذي عين نقيباً في عهد المولى إسماعيل كان نقيباً عاماً في سنة 1123هـ. والفقيه العلامة السيد علي بن عبد السلام بن عبد الوهاب (النقيب) والذي كان على قيد الحياة في تاريخ 1121هـ.



## القضاة

يجدر بي أن أسجل هنا بعض القضاة الذين وجدت خطابهم في عدد كبير من شجرات الأنساب، وفي الرسوم الشرعية التي تثبت النسب أو التعريف ببعض القضاة الذين ماتوا قبلهم فمن ذلك أصحاب الفضيلة السادة :

القضاة الشليون بقبيلة آل سريف وقد عثرت على نحو 23 قاضيا كلهم زالوا مهنة القضاء بآل سريف، وقد أثبتهم في المطول.

القضاة الشداديون وهم كثيرون مشهورون بالقضاء والفتوى والتدريس، وقد وقفت على 9 منهم ذكرتهم في المطول.

القضاة الوهاييون العروسيون وهم ينتمون إلى عائلة مشهورة بالقضاء والنقابة.

القضاة الريسونيون العروسيون وهم ينتمون إلى عائلة مشهورة بالقضاء والنقابة.

القضاة المعروفون بآل النجار وقد عثرت على 22 قاضيا ينتمون إلى هذه العائلة بالإضافة إلى العلماء والمفتيين، وهذه العائلة مشهورة برجالها وصلحائها، وموطنها مدبر أركن بسماتة، وقد أدرجت أسماءهم في المطول.

القضاة المنتمون لأسرة يرمق وقد عثرت على 8 قضاة أثبتهم في المطول.

القضاة المنتمون للحرايين السومتيين، وقد عثرت على 6 قضاة أدرجتها في المطول كذلك.

القضاة الواثيون الموسويون ومن بينهم 7 قضاة كانوا يمارسون مهنة القضاء في سماتة، وقد أدرجت أسماءهم في المطول كذلك. القضاة الغيلانيون الجرفطيون.

القضاة المجلاويون الجرفطيون وآل مرصو وصروخ وغيرهم. القضاة المنتمون لآل عتو وهي عائلة مشهورة بتعاطي هذه المهنة لحقبة طويلة وقد تصفحت عددا كبيرا من العقود، فعثرت على 17 قاضيا كلهم مارسوا هذه المهنة بيني يوسف. انظر توضيحهم في المطول.

القضاة الذين كانوا بيني أمصور وعددهم حسب ما وقفت عليه 17 قاضيا، وقد أثبت أسماءهم في المطول. قضاة الأخماس وعددهم ينيف على 23 قاضيا. انظر أسماءهم في المطول.

القضاة بشفشاون، وقد وقفت على 21 قاضيا أدرجت أسماءهم في الكتاب المطول.

وفي جبل الحبيب وقفت على 9 قضاة كذلك أدرجتهم في المطول مع بيان الفترة التي كانوا يمارسون فيها القضاء. وفي أنجرة عثرت كذلك على مجموعة من القضاة أدرجت أسماءهم في المطول.

وإني لم أتعرض هنا لجميع من مارسوا مهنة القضاء في عهد الدولة العلوية الشريفة، وإنما اكتفيت بالإشارة إلى بعض الأسر التي سطع نجمها في هذا الميدان.

ولسائل أن يسأل عن سبب إدراج هذه المجموعة ولعله يدرك الجواب من كون عدد كبير من العائلات أثبتوا قرابتهم ونسبهم الشريف عن طريق

الاشهاد ومخاطبة القضاة، وإذا فالتعرض لهذا الجانب يعد متمما ومؤيدا وموضحا لعدد من العائلات التي لم يتعرض لها بعض النسابين وما أكثر هذا الجانب.

وهذا لا يمنع من ذكر بعض القضاة والتنصيب عليهم باعتبار أن أسماءهم وخطاباتهم وردت في أغلبية الوثائق المتعلقة بالأنساب وخصوصا في القروء : 10 و 11 و 12 و 13 و 14 هـ ومنهم.

الفقيه العلامة السيد أحمد بن محمد الصنهاجي الذي كان يزاول مهنة القضاء على شفشاون وناحياتها حوالي 876 هـ.

الفقيه العلامة السيد أحمد بن يحيى الأغزاوي الحسني كان قاضيا على أغزاوة في فترة 1118 هـ.

الفقيه العلامة المدرس بتطوان والقاضي بنفس المدينة، السيد عبد الرحمان الزلال الذي كان على قيد الحياة في فترة 1128 هـ.

الفقيه العلامة السيد محمد بن عبد الله الكنكسي القاضي على القصر الكبير ونواحيه في فترة 1116 هـ.

الفقيه العلامة السيد أحمد بن الحسن بن عرضون الزجلي كان يزاول مهنة القضاء في فترة السلطان المتوكل السعدي وذلك في فترة 981 هـ.

الفقيه العلامة السيد محمد بن التهامي أفيلال القاضي على تطوان في 1323 هـ.

الفقيه العلامة سيدي أحمد بن محمد الرهوني القاضي على تطوان وشفشاون والعرائش والقصر الكبير أيام الحماية.

الفقيه العلامة السيد محمد بن عتو الذي زاول القضاء على بني يوسف في فترة 1191 هـ.

الفقيه العلامة السيد الطاهر الحراق السمائي زاول القضاء على سماتة في فترة 1213هـ.

الفقيه العلامة السيد موسى بن عمر ألواث كان يباشر مهنة القضاء على سماتة في فترة قديمة.

الفقيه العلامة السيد أبو القاسم سيدي علي بن نجو الخلوفي المتوفى سنة 956هـ. والمقبور بفاس كان من رجال الافتاء. وغيرهم وقد أثبت عددا كبيرا من العلماء ورجال الفتوى والقضاة في المطول. وممن وقفت عليه أيضا في بعض شجرات الأنساب السادة :

الفقيه العلامة السيد عبد الله بن أحمد الزروالي

الفقيه العلامة السيد محمد بن عيسى

الفقيه العلامة السيد محمد بن أحمد المجاطي

الفقيه العلامة السيد محمد بن سعيد بن قريش

الفقيه العلامة السيد أحمد بن محمد ناجي

الفقيه العلامة السيد محمد بومدين السوسي

الفقيه العلامة السيد عبد الوهاب العريشي

## إحصاء عام وشامل للشرفاء الموجودين بآل سريف

وقفت على ديوان الأنساب للنقيب العلامة الشريف العلمي سيدي أحمد بن أحمد بن عمر بن عبد الوهاب العروسي والذي ألفه في عهد المولى إسماعيل. وقد وجدت فيه إحصاء دقيقا لكل العائلات المحررة والغير المحررة من التكاليف والوظائف المخزنية.

يقول صاحب الديوان  
أولاد الحراق الموجودون بآل سريف والمعفون من الوظائف 70 دارا، ثم  
شرفاء الصف 6 ديار، أولاد البغار 4 ديار، ثم كنفأوة 40 دارا، أولاد  
المَدَن 25 دارا، أولاد الجعباق 6 ديار، أولاد الحداد 5 ديار، أولاد القرقرى  
دارين، المجموع 158 دارا.

أما من جرت عليهم العادة مع القبيلة وخرجوا منها أيام عمر بن حدوا  
القائد. على القبائل الفحصية والجبلية فهم :  
أولاد ابن حامد، وأولاد الخنفري 6 ديار، أولاد بن عمران. مع أولاد  
ابن سكنان 5 ديار، أولاد الطراش 6 ديار، ثم أولاد حمدون 6 ديار، أولاد  
الحتمي 3 ديار، أولاد الجراي 14 دارا، أولاد أمشيشو 7 ديار، أولاد  
مخشان 5 ديار أولاد ابن خون 5 ديار، أولاد ابن عبد الحميد 11 دارا،  
أهل فدان الكبير 7 ديار، أولاد الحاج ثلاث ديار، أولاد خمليش 6 ديار،  
أولاد مهدي 40 ديارا، أولاد الطود 5 ديار، أولاد الشويخ 4 ديار، أولاد  
ابن زروق 4 ديار.

## الأدارة في عراق مع الشيعة والأمويين والبرغواطين

وبالرجوع إلى بعض النصوص التاريخية التي تتحدث عن هذه الفترة وما وصلت إليه الأوضاع السياسية والاقتصادية وما أعقبها من انحرافات أخلاقية، وديانات لا صلة لها بالدين الإسلامي، نذكر أن الأدارة عجزوا كل العجز عن حماية أنفسهم فبالأحرى على الوقوف في وجه الخصوم ومحاربة المرتدين والمنتبئين وعبدة الأوثان والأصنام. ولا يبرز بعض الحقائق نقراً هذين النصين :

جاء في الاستقصا ما يلي :

وفي سنة 313هـ ظهر حاميم المتنبي بجبال غمارة بجبل حاميم وتنبأ فيهم. واجتمع إليه خلق كبير وأقروا بنبوته، وشرع لهم شرائع وعبادات وصنع لهم قرآناً كان يتلوه عليهم. فمما شرع صلاتان في كل يوم واحدة عند طلوع الشمس والأخرى عند غروبها. ثلاث ركعات في كل صلاة، ويسجدون وبطون أيديهم تحت وجوههم، ومن قرآنهم الذي كانوا يقرأونه :

«خلني من الذنوب يا من خلى النظر ينظر في الدنيا، أخرجني من الذنوب يا من أخرج يونس من بطن الحوت وموسى من البحر». وفرض عليهم صوم الاثنين وصوم الخميس إلى الظهر وصوم الجمعة وصوم عشرة أيام من رمضان، ويومين من شوال، ومن أفطر في يوم الخميس عمدا فكفارته أن يتصدق بثلاثة أثوار، ومن أفطر في يوم الاثنين فكفارته أن يتصدق بثورين، وفرض عليهم في الزكاة العشر في كل شيء، وأسقط عنهم الحج والوضوء والغسل من الجنابة، وأحل لهم أكل الخنزير، وأمر ألا يؤكل الحوت إلا بدكاه، وحرم عليهم أكل البيض وأكل الرأس من كل حيوان. وكان جزاؤه أن قتل هو وأتباعه من طرف جيش الناصر حاكم قرطبة وبعثوا برأسه إليه وذلك سنة 315هـ. الناصري ج 1 ص 192. كما ورد في نفس المرجع ص 114.

وفي سنة 126هـ ظهر صالح بن طريف البرغواطي ببرغواطة ما بين سلا وآسفي وتنبأ وشرع شرائع، وكان الضلال الذي شرع لهم أنهم يقرون بنبوته، ويصومون شهر رجب ويأكلون في شهر رمضان، وفرض عليهم عشر صلوات خمسا بالليل وخمسا بالنهار، ووجوب الأضحية في 21 من المحرم، وشرع لهم في الوضوء غسل السرة والخاسرتين، وأمرهم ألا يغتسلوا من جنابة إلا من حرام وصلاتهم إيماء لا سجود فيها.... وأمرهم أن يخرجوا العشر من جميع الثمار، وأباح لهم أن يتزوج الرجال من النساء ما شاءوا ويطلقون ويرجعون ألف مرة في اليوم، وأمرهم بقتل السارق، وحرم عليهم الديكة، ومن ذبح ديكا أعتق رقبة، وأمرهم أن يلحسوا بصاق ولاتهم على سبيل التبرك، فكان يبصق في أكفهم فيلحسونه ويحملونه إلى مرضاهم يستشفون به، ووضع لهم قرآنا يقرأونه في صلواتهم ويتلونه في مساجدهم..... والقرآن الذي شرعه لهم 80 سورة سماها لهم بأسماء

الأنبياء وغيرهم، منها سورة غرائب الدنيا وفيها العلم العظيم بزعمهم، حرم فيها وحلل وشرع وفصل..... وقال : أنا صالح المومنين الذي ذكره الله في القرآن. وقد محي أثر بدعه في عهد المرابطين.

## الأدارة في عراك مع الشيعة والأمويين والبرغواطيين (تابع)

البرغواطيون فرقة ضالة مضلة أتت بالديانة المجوسية، وقد ظهرت بسواحل المغرب في عهد هشام بن عبد الملك بن مروان سنة 126هـ، وامتد طغيانها إلى عهد المرابطين حيث قضى عليها في عهد يوسف بن تاشفين، وذهب ضحيتها عبد الله بن ياسين سنة 451هـ.

والبرغواطيون بديانتهم هذه هدموا ما بناه الفاتحون، وصمدوا في وجه الأمويين والسنين والشيعة والأدارة والامارات المتعاقبة على المغرب بعدهم، فلم تستطع أية إمارة أن تكسر شوكتهم وتفرق جموعهم، إلا المرابطون، وكان نفوذهم بالمنطقة يتمدد ويتقلص.

والذي جعلهم يعيشون هذا العمر الطويل ويصدون كل من أراد الاقتراب من عرينهم ما يأتي :

الصراع الذي كان قائما بين عمر وأخيه عيسى، والذي استغل غاية الاستغلال.

بعد مركز الولاية التي كان عمر يسوس منها برغواطة بعد القضاء على أخيه.

ما كانوا يتوفرون عليه من قوة اقتصادية هائلة تمثل في الزراعة والكسب والصناعة والتجارة.



وجود برغواطة في موقع استراتيجي مستهدف للسفن التجارية والقوافل، فقد تعاملوا مع الفنيقيين والقرطاجيين، كما جاء في وصف الرحلة التي قام بها حانون القرطاجي إلى غرب إفريقيا.

عجز الرومان عن احتلالهم لأنهم قاوموهم مقاومة عنيفة، ولذلك اكتفوا بإقامة «الليمس» ليكون كسياج مانع يقيهم شر هؤلاء. وإذا كان الرومان والبيزنطيون قد عجزوا عن استئصال جذور هذه القبائل فإن عجز الأدارسة سيكون أولى وأحرى. ثم إن الأدارسة كانوا على يقين بأن هناك عناصر أجنبية تعمل ضدهم في الخفاء وتقدم الامدادات للخصوم.

وإذا تتبعنا المراحل التي قطعها الأدارسة فسنجد أن من بين الضربات القاضية، الحصار الاقتصادي الذي فرض عليها والذي أدى إلى حرمانها من الاتصال بالعالم الخارجي وتقليص تجارتها، وتحويل طريق الذهب والمواد الإفريقية لصالح خصومها، وإرغامها على اللجوء إلى القمم والجبال والمناطق الفقيرة والوعرة بدل السهول والأراضي المنبسطة.

ويبرز هذا في الصراع الحاد الذي كان يدور حول النقطة الممتدة ما بين قصر المصامدة وشالة والتي تضم تاهدرت وحصن الكرم، وقلعة النسر والبصرة وما جاورها من جبال وغمارة ومقدمة الريف، بالإضافة إلى أنهم لم يكونوا يواجهون خصما واحدا بل كانوا يواجهون عدة خصوم منهم البرغواطيون وبنو مدرار وبنو صالح والشيعة والأمويون، بالإضافة إلى المؤامرات التي كانت تحاك ضدهم في الشرق والغرب. وهكذا انتقلت كل التيارات التي كانت بالشرق الإسلامي إلى غربه، وتغلغلت فيه بشكل واسع وأغلبها كان يهدف القضاء على محور آثار آل البيت والرصيد الديني الذي يركز عليه مجد الادارسة وكمثال على ذلك فإن الامويين لم يحاربوا

حاميم المتنبي إلا دفاعا عن مصلحتهم المتمثلة في إبعاد كل خطر يهدد منطقة العبور وإلا فلماذا لم يوجهوا سلاحهم نحو البرغواطيين مع أن ديانة حاميم وصالح متشابهة من حيث الانحراف عن الطريق المستقيم. وكيفما كان الأمر فإن الأدارسة وجدوا في وقت كثرت فيه الفتن والتهافت نحو السلطة والانقسامات السياسية فكان من الضروري أن يصيبهم مثل ما أصاب العباسيين والأمويين ودول الشرق والغرب، وما كان في وسع الأحفاد إلا أن يذعنوا للأمر الواقع مادامت الكلمة الوجيهة التي قالها إدريس الأول والذي جاء فيها : «ونحن والحمد لله على قصد فلا تمدوا الأعناق إلى غيرها فإن الذي تطلبونه من الحق موجود عندنا». لم يبق لها تأثير على العقول.

فمدت الأعناق إلى الغير وانقسم المغاربة طوائف وشيعا وأحزابا، وحل الخراب والدمار محل الهدوء والسكينة، ولم يجن ثمار هذه المأساة الأدارسة وحدهم بل شاركهم فيها أبناء هذا البلد الطيب.

## المصادر

الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى للشيخ الناصري تحفة الاخوان لبعض مناقب شرفاء وزان للعلامة سيدي حمدون الجوطي الطاهري «طبعة فاسية».

الكوكب الأسعد في مناقب سيدي علي بن أحمد للعلامة سيدي محمد بن محمد بن حمزة المكناسي «طبعة فاسية».

شذور الذهب في خير نسب، للعلامة النسابة سيدي التهامي برحمون الحسني العلمي (مخطوط).

الاستشفاء من الألم بالتلذذ بذكر صاحب العلم، لمؤلفه العلامة قاسم بن زاكور «طبعة فاسية».

كتاب الدرر الآلي في ثبوت الشرف البقالي، لمؤلفه : الفقيه العلامة سيدي محمد بن الحاج العياشي سكيرج «طبعة فاسية».

فتح العلم الخبير، لمؤلفه العلامة النسابة مولاي الصادق الشريف الريسوني المتوفى سنة 1234هـ. «مخطوط».

وسيلة الراغب في ذكر أنساب شرفاء المغرب، لمؤلفه الأستاذ محمد الشنتوف «مخطوط».

تاريخ القلعة الزجلية، لمؤلفه الفقيه العلامة سيدي الزجلي «مخطوط».

حصن السلام بين يدي أولاد مولاي عبد السلام، لمؤلفه الأستاذ الطاهر اللهيوي العلمي.

درة التيجان ولقطة اللؤلؤ والمرجان، لمؤلفه سيدي محمد بن عبد الرحمان البكاري الدلائي «مخطوط».

درة المفاخر، لسيدي محمد بن الطيب القادري.

كتاب اعتبار التواريخ في نسب النبي ﷺ للعلامة الشطبي. شجرة الأنساب، لمؤلفها الفقيه العلامة سيدي الشطبي «مخطوط».

تقييد على المنهاج في آداب الزواج لمؤلفه العلامة سيدي محمد بن عبد الله بن محمد الهبطي «مخطوط».

كتاب نور الأخبار والتعريف بالنسب إلى النبي المختار، لمؤلفه الشيخ الفقيه سيدي عبد الله بن يوسف المتوفى سنة 755هـ «مخطوط».

المسك التوحيدي في مناقب الشيخ التليذي، لمؤلفه الفقيه السيد أحمد بن سلمون «مخطوط».

شجرة الأنساب، للفقيه العلامة سيدي علي بن محمد بن فرحون «مخطوط»، مرآة المحاسن لمؤلفه سيدي العربي الفاسي «طبعة فاسية».

شجرة نسب أولاد البقال المنقوشة على رخامة موجودة في ضريح سيدي بوعراقية بطنجة. المبشرات التليذية للاستاذ سيدي عبد الله التليذي.

ديوان نقيب الشرفاء بالمغرب الشريف سيدي أحمد بن أحمد بن عمر الوهابي العروسي الذي كان نقيباً في 1123هـ «مخطوط».

تقييد لشرفاء العلم للفقيه العلامة سيدي الحاج بن علي بركة.

كما اعتمدت على مصادر أخرى محلية وتتمثل في رسوم الملكيات والتركات والأحباس والكنائش الخاصة، والظواهر الملكية وسلالات الأنساب ورسوم الأنكحة، وعقود البيع والشراء والالتزامات والمعاهدات بين القبائل كالحودود وتعيين المراعي والمشارب والطرق وغيرها من الشهادات المختلفة، وقد أثبت بعض النتائج منها في المطول، الذي هو بقصد التهييء. بالإضافة إلى الوثائق المخزنية والتقايد الشخصية.

دولة الأدارسة لاسماعيل العربي

حرب الريف التحريرية للحاج البوعياشي

## محتوى الكتاب

- 5 ..... مقدمة الكتاب
- 11 ..... الخريطة
- 14 ..... التقسيم الإداري في عهد المولى محمد بن إدريس
- 19 ..... جدول توضيحي لعمود نسب الأدارسة العلويين والسليمانين
- 25 ..... الشرفاء السليمانين بالمغرب
- 27 ..... الشرفاء السعديون بالمغرب
- ..... الشرفاء العلويون المنتمون لعلي بن أبي طالب وسيدتنا
- 28 ..... فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص)
- 30 ..... الشرفاء الأدارسة
- 32 ..... جدول توضيحي لأولاد أبي بكر
- 33 ..... الشرفاء العلميون
- 34 ..... الحرم المزواري
- 37 ..... أحفاد المولى عبد السلام بن مشيش
- 41 ..... كيفية زيارة المولى عبد السلام بن مشيش
- 43 ..... أحفاد سيدي يمالح

- 45 ..... الشرفاء اليونسيون
- 46 ..... أحفاد سيدي الحاج موسى
- 48 ..... بيت الحاج سيدي موسى
- 49 ..... بيت علي بن أبي بكر
- 50 ..... عقب سيدي أحمد بن أبي بكر
- 50 ..... بيت سيدي محمد المدعو «الملهي» بن أبي بكر
- 51 ..... كيفية زيارة الأولياء
- 52 ..... كيفية زيارة سبعة رجال العروسيين
- 53 ..... من كلام المولى عبد السلام بن مشيش
- 54 ..... من أحفاد المولى محمد بن إدريس الأصغر
- 56 ..... أحفاد عيسى بن إدريس بن إدريس
- 56 ..... أحفاد القاسم بن إدريس الأصغر
- 58 ..... أحفاد علي بن إدريس بن إدريس
- 58 ..... إبراهيم بن إدريس
- 58 ..... أحفاد عبد الله بن إدريس بن إدريس
- 61 ..... أحفاد عمر وعمران ابني إدريس بن إدريس
- 65 ..... داود بن إدريس بن إدريس

65	..... جعفر بن إدريس
66	..... حمزة بن إدريس بن إدريس
66	..... أحمد بن إدريس بن إدريس
68	..... سيدي أحمد بنعجبية
69	..... كثير بن إدريس بن إدريس
69	..... الشرفاء القادريون
71	..... البيت الحسيني
73	..... العباسيون أبناء العباس عم الرسول (ص)
74	..... سيدي محمد بن ناصر
75	..... الأئمة عند الفرق الاسلامية الاثنا عشرية
	..... بعض الأنساب التي لم أتمكن من إرجاعها إلى أحد
76	..... أبناء إدريس الثاني
81	..... مأساة الأدارسة خريطة وتعليق
85	..... وقفة تأمل على بعض المراكز
89	..... موقف المغاربة من نزية الرسول (ص)
93	..... مولاي أبو سلهام
93	..... البيئة الطبيعية تستشهد أيام الحروب الادريسية

95	.....	النقباء والمزواريون
97	.....	القضاة
100	.....	إحصاء عام وشامل للشرفاء الموجودين بآل سريف
102	.....	الأدراسة في عراق مع الشيعيين والأمويين والبرغواطين
		الأدراسة في عراق مع الشيعيين والأمويين
104	.....	والبرغواطين (تابع)
107	.....	مصادر الكتاب

انتهى الفهرس ويليه  
«المطول»  
بحول الله





مؤسسة التغليف والطباعة والنشر والتوزيع للشمال  
المنطقة الصناعية - طريق تطوان ص. ب. 101  
الهاتف : 425.02 - طنجة

الايداع القانوني 1986/450

الثلث 15،00 درهم